
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com



٥٣
العدد الثالث والخمسون

السنة الخامسة، شعبان المعظم، ١٤٣١ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين

رئيسة التحرير

شهر الاعياد

شعبان شهر الأعياد والعبادات والصلوات، شهر تمت فيه على الناس نعم وعطاءات، ببروز اهلة و طلوع نجوم، وشروق شموس، شهر اطلت به علينا وجوه وأقمار ساطعة في سماء التضحيات والمكرمات، انه شهر الفضيلة والبركة والرحمة والمغفرة.

تستهل هذه الأعياد طلعة نور المصطفى صلى الله عليه وآله وحفيده الشهيد الامام الحسين عليه السلام في اليوم الثالث من هذا الشهر.حيث تبزغ علينا شمسه الوضاءة رائدا للاحرار، وسيدا للمضحين، وقائدا فذا مناهضا لدول الضلال، مضحيا بالحال والمال، رافعا لواء جده العظيم الذي تنبأ له بهذا المصرع الدامي فاديا نفسه مذبوحا بأرض الفرات، مناديا يا لثارات الاسلام.

ثم تليه ولادة اخيه الوفي البار العباس الذي حمل راية الكفاح في يوم الطفوف صابرا ضاربا أقصى درجات الوفاء، موضحا معنى الاخوة النبيلة، سائرا كجندي متواضع تحت لواء اخيه الشهيد، باذلا روحه رخيصة في طريق احياء هذا الدين.

وفي اليوم الخامس منه تطل علينا ولادة الامام سيد الساجدين، وامام العابدين عليه السلام، بقية الله في ارضه، الذي بقي تحت عناية الباري بعد ان اخترم سوط الجور اهل هذا البيت بحادثة مروعة ليس لها نظير.

وفي منتصف هذا الشهر تلتمع في صفحته انوار الابتهاج، وتدق دفوف الفرح، وتزف أعراس المجد، وتشرق صفحة الانطلاق مهيبة ناهضة بطلعة المؤمل الموعود المنصور هبة الله لهذه الارض من نسل ذلك الذي انقذ البشرية من ضلالها، وانتشلها من اوحالها، حاديا بهم الى شاطئ الامان والسكينة.

وعندما نعيش أعراس هذه الأيام المباركة ونحن ننتظر الفرج بدولة كريمة تتحقق على أرض في الواقع لا في الاحلام، بالانتظار المبدئي العامل الذي يعد العدة، ويبذل الجهد لكي يصل الى الهدف المقدس الذي ما برح يتلاعب به الطامعون، ويفسد علينا برامجه المخربون.

الانتظار الهادف بمعنى ان من تنتظرون يريد منكم ان تكونوا له يدا ضاربة، وعينا ساهرة، وقلوبا نابضة، والسنة ناطقة بالحق داعية الى الرشاد، سبباً لنفاذ ارادة الله في ارضه، بمنة كتبها على نفسه ان يحيي الارض بعد مواتها، ويسقيها بعد جفافها، آخذا بيد المستضعف المضطهد الى فسحة العيش الهانئ الرغيد تحت حاكمية الله في أرضه، وشمولية عدله وفضله، قائلا ادخلوا الارض الآمنة التي أرادها الله ان تكون محلا للمدينة الفاضلة التي حلم بها المصلحون فبنوا حصونها في تخيلهم، وأرسوا قواعدها في كتبهم واطروحاتهم، على أنها ليست نظرية مغلفة بصفائح الذهب والفضة. فها هي لها كيان ووجود.

تتحقق كلمة الله التي ارادها حاكمة عالية داعية الناس الى صراط مستقيم، ونهج قويم، وقول سليم، تنادي بثارات الاسلام المضيع، وثارات الهداة الذين اغتالهم كف التسلط، وحب الرئاسة والاستعلاء على رؤوس الناس، فعاشوا كما يعيش الغرباء ورحلوا بعد ان سفكت دماؤهم رافعين نداء الحق وقول الحقيقة وان تطيّر بهم المتشاءمون، وناهضهم المستعمرون، وحاربهم المستكبرون.

نعيش الانتظار الحقيقي بالعمل الصالح والسعي الدؤوب، والجهاد المتواصل حتى نصل بمنة من الله و فضل الى دولة كريمة تعز بها الاسلام، ويذل بها النفاق (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الاَشْهَادُ).

حدائق ذات بهجة

عن الامام الصادق عليه السلام الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة.

الايات للحفظ من سورة سبأ ١-٤

بسم الله الرحمن الرحيم

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ، لِّيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) .

الشرح:

الحمد هو الثناء على الله بما هو اهله، فهو مالك السموات والارض، ومادام هو مستحق للحمد في الدنيا، فان له الحمد وحده في الآخرة دون سواه فهو المالك في ذلك اليوم ولا أحد سواه.

وهو يعلم ما يدخل في الارض، وما يخرج منها من كل شيئ نراه ولا نراه، وما ينزل من السماء من أرزاق ومطر وصواعق، وما يعرج في السماء من الملائكة ومن اعمالنا، ومع كل هذه النعم فقد أنكر واستهزأ الكافرون بيوم القيامة وانكروا وجوده، فامر الله الرسول ان يقسم لهم بربه انها آتية لامحالة من لدن عالم الغيب الذي لا تفوت احصاءاته ذرة لا في السموات ولا في الارض، وهي في كتاب وان اشكل المشككون بقدرة الله على اعادة العظام بعدما اضحت رميم، والغرض من ذلك ليجازي اهل الاعمال الصالحة بخير، ويعطيهم الاجر الكريم.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

يا بني احفظ عني اربعا واربعا: لا يضرك ما عملت معهن: اغنى الغنى العقل، واكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق، يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك، واياك ومصادقة البخيل فانه يبعدك عن. أحوج ما تكون اليه، واياك ومصادقة الفاجر فانه يبعك بالتافة، واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب اليك البعيد ويبعد عليك القريب).

معنى هذه الوصايا

في كلام الامام هذا ثمانية وصايا:

١ _ العقل: الذي يقدر العواقب ويدفع بصاحبه الى التواضع وفعل الخيرات ويبتعد به عن الرذائل والمهلكات كالكذب والظلم والعجب وما الى ذلك.

٢_ الحمق: وهو ضد العقل والاحمق أفقر الفقراء لا ينتفع بموعظة ولا يستفيد من تجربة، ويتعجل الامور بلا روية.

٣_ العجب: وهو جهل وصلافة، والمعجب بنفسه ثقيل على القلب ولذا يعيش غريبا بين قومه.

٤_ حسن الخلق: وهو البعد عن كل ما يشين والتمتع بالصبر والرفق.

٥_ مصادقة الاحمق: لانها تضر ولا تنفع.

٦_ مصادقة البخيل: لانه ضنين بالحق وبالوفاء يأخذ منك ولا يعطيك الا التجاهل والخذلان.

٧_ مصادقة الفاجر: بامكانه ان يبيع اصدقائه بأبخس الاثمان.

٨_ مصادقة الكذاب: الكاذب لا يجلب الا الضرر الى صاحبه فليس لديه عهد ولا ذمة.

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

البرهان الاول: (برهان الفقر والامكان)

(يَآ أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَآءُ الَى اللّه وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ).

لا ريبَ انَ فقرَ الشيئ دليل قاطع على احتياجه الى غني قوي يزيل حاجته ويمسح عن وجهه غبار الاحتياج والافتقار، فما لم تمتد يد من الخارج الى ذلك الشيئ لم يرتفع فقره.

من هنا لابد ان يكون لهذا الكون من أفاض عليه الوجود، فالظواهر الكونية من الذرة الى المجرة مقرونة بالفقر الذاتي فجميعها مسبوقة بالعدم، ولهذا فهي تحتاج في تحققها ووجودها الى غني يزيح عنها غبار العدم ويلبسها حلة الوجود.

ومن المعلوم انه لو لم يكن ثمة غني باسم العلة والخالق الموجد لما قدر لهذه الظاهرة المعدومة التي لم تكن موجودة ان تدخل الى ساحة الوجود وذلك لان نسبة اي شيئ ممكن يتصوره الذهن الى الوجود والعدم سواء، بمعنى انه كما انه لا يترجح وجوده ذاتيا لا يترجح عدمه ذاتيا ايضا.

ويسمى هذا التساوى في منطق العلماء بالامكان.

ولكي ندرك بنحو احسن معنى هذا التساوى ومعنى الامكان لابد ان نشير الى مثال مقنع في هذا المقام:

ان للفلاسفة في تصوير الامكان بيانا نشير اليه فيما يأتي:

لنفترض دائرة ولنضع ما نتصوره في ذهننا من الاشياء وسط هذه الدائرة تماما، ولنجعل على طرف من الدائرة: الوجود، ونجعل في مقابله العدم، ثم يقولون:

ان الشيئ الممكن هو كهذا الشيئ المتصور الموضوع في وسط الدائرة لا يقتضي بذاته اي واحد من الحالتين لا الوجود ولا العدم، بل هو بالنسبة اليهما سواء، بمعنى ان الوجود او العدم لا ينبع من ذات الشيئ، والا لكان ذلك الشيئ ممتنع الوجود ان اقتضى العدم ذاتيا، او واجب الوجود ان اقتضى الوجود ذاتيا.

ولاجل ذلك فان كل الظواهر التي كانت معدومة ذات يوم ثم لبست حلة الوجود في يوم اخر ما هي ـ في الحقيقة الا سلسلة من المفاهيم المجردة عن الوجود او العدم كالنقطة الموجودة في وسط الدائرة بين كفتي الوجود والعدم التي نسبتها الى كل الحالتين سواء، ولو حدث ان خرجت هذه المفاهيم المجردة عن وسط الدائرة ومالت الى احدى الحالتين الوجود او العدم فان ذلك الخروج لم يتحقق بالضرورة الا بسبب علة ساقت تلك الظاهرة الى الحالة التي تلبست بها.

ان العلة الموجودة هي التي جرّت الظاهرة المذكورة الى ناحية الوجود، كما ان علة العدم هي

التي جرّتها الى ناحية العدم.

بناء على هذا فان الوجود او العدم لم يكن ولن يكون عينا ولا جزء اصيلا في ذات الشيئ المجرد عن علة الوجود او العدم، بل جاذبية العامل الخارجي هي التي ساقت ذلك الشيئ الى احدى الناحيتين. فان هناك موجداً غنياً جر هذه الظاهرة قهرا الى ناحية الوجود.

واما لو واجهت الظاهرة فقدان علة الوجود انجذبت قهرا الى جانب العدم على ان هناك فرقا بين مسألة وجود الظاهرة وعدم وجودها.

فلظهور ظاهرة ما وتواجدها لابد من حضور علة موجدة ضمن ظروف وشروط خاصة لتعطي الوجود لتلك الظاهرة.

بينما لا يحتاج فقدان الظاهرة الى اي نوع من الفعل والانفعال بل يكفي لفقدان اية ظاهرة فقدان علتها فقط.

ان الظواهر الحاضرة فعلا والتي كانت قبل هذا معدومة ومختبئة خلف حجب العدم قرونا متمادية لم يكن فقدانها في تلك الازمنة لاجل انها كانت ترفض الوجود ذاتيا..اذ لو كانت كذلك لامتنع وجودها بالمرة والى الابد، بل ان فقدانها في تلك الاوقات انما هو لفقد مقتضى وجودها، ومجرد فقدان هذا المقتضى كان كافيا لان تنجذب الظواهر الكونية المذكورة بسببه الى ناحية العدم وان لا تتجلى على مسرح الوجود.

ثم ان قولنا بان الظواهر الكونية تنجذب الى ناحية الوجود على اثر وجود عللها لا يعني بان هذه الظواهر بعد وجودها بسبب العلة تتخلص نهائيا من صفة الفقر الذاتي ومن خصلة الامكان الذاتي فتنقلب الى موجودات غنية لا تحتاج الى علة.

لا نقول ذلك لانه لا يمكن ان ينقلب ما هو فقير بالذات الى غني بالذات انما المقصود هو ان الظاهرة تلبس حلة الوجود مع كونها متصفة بالفقر الذاتيين دون ان تفقد هذه الصفة حتى بعد ارتدائها حلة الوجود.

ولاجل هذا الامكان والفقر الذاتيين يكون الاحتياج الى العلة احتياجا ابديا وحالة دائمية لا تفارق طبيعة الاشياء، بحيث لو انقطع الارتباط بين العلة والمعلول لحظة واحدة لم يبق للظاهرة اي وجود، بل عادت خبرا بعد اثر كما يقول المثل.

مثال: لنتصور قصرا منيرا فعندما يرى الشخص البسيط النور ينبعث من القصر يظن ان النور ينبعث من القصر ذاته اي ان طبيعة المصابيح مضيئة بذاتها، بينما لو تمعن جيدا لرأى ان لهذا النور مولدا بحيث لو انقطع هذا المولّد عن الارتباط بالمصابيح لانعدم الضياء ولهذا لكي يستمر النور لابد من الاتصال بين المصابيح والمولد.

لنتصور ارضا مالحة تحت اشعة الشمس ونحن نريد ان تبقى رطبة ففي هذه الصورة لابد من ان تتوالى قطرات الماء عليها فتسقط القطرة تلو القطرة ولا تجف الارض حتى نحافظ على رطوبتها ونحول دون جفافها. هذا مثالان يوضحان لنا ان الفقير ذاتيا لابد من ارتباطه بعلة وجوده على الداوم وبصورة مستمرة ليحافظ على وجوده وذلك لانه ليس من طبيعته الوجود، وما ليس الوجود من طبيعته افتقر الى علة موجدة واستمر افتقاره، هذا ما دام الفقر الذاتي الى الوجود ملازما له وحاكما فيه.

رد الامانة الى اهلها

تلخيص: رضية حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً).

لقد تضمنت هذه الاية وجوب تأدية الامانة، وقد جاء في الكتاب والسنة العديد من الايات والروايات الحث على حفظ الامانة وأدائها لصاحبها بَرا كان او فاجرا لانها حق له بما هو انسان لا بما هو صالح او طالح، فمن القرآن هذه الاية السابقة ومن الروايات **(لاايمان لمن لا امانة له)، (ولا دين لمن لا عهد له)** والامانة هي الوديعة عندك لغيرك وعليك حفظها والحرص عليها، وان تردها الى صاحبها وليس من الضروري ان تكون الأمانة عينا حسية كالمال والكتاب، فقد يكون سرا او نصيحة او عملا، وايضا ليس من الضروري ان يكون صاحبها الذي تؤديها له شخصا حقيقيا فقد يكون الدين او العلم، بل تكون نفسك بالذات، هي صاحبة الامانة وامانة الدين والعلم ما تعلمه من حلال وحرام، ومن الخير والشر وتتحقق التأدية لهذه الامانة بان تعمل بما تعلم، اما امانة نفسك فان تختار ما هو الاصلح لها في دنياها وآخرتها.

وبكلمة: الامين هو الذي يؤدي ما عليه كاملا غير منقوص سواء أكان الذي فُرض الواجب هو الدين او العلم او الوطن او المجتمع او لأي شيئ اخر، فليست الامانة على هذا ذوقا وسليقة، يعجب الناس بها من طعام أو شراب، ولا وصفا يعجب الناس بصاحبه كاللطف وخفة الروح، بل الامانة عصب الحياة وقوامها الذي لايستقيم بدونه، والى هذا المعنى اشار الامام علي عليه السلام: (الامانات نظام الامة) اي ان الامة لا تنتظم شؤونها الا اذا ادى كل انسان ما يطلب منه قال عليه السلام:

من لم يختلف سره وعلانيته وفعله ومقالته فقد ادى الامانة واخلص العبادة، ومن استهان بالامانة ورتع في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها فقد احل بنفسه في الدنيا الخزي وهو في الآخرة أذل وأخزى.

ومن الدلائل على قداسة الامانة وعظمتها قول الفقهاء: من اعلن الحرب على الاسلام والمسلمين واباح دماءهم واموالهم لا لشيئ الا بغضا بكلمة التوحيد حل ماله ودمه ولا تحل امانته، قال الامام زين العابدين عليه السلام: **(لو ائتمنني**

قاتل ابي على السيف الذي ذبحه به لما خنته)

وقال رجل للامام الرضا: ان يهوديا خانني في الف درهم وحلف ثم وقعت له عندي أرباح فهل أقتص منه؟ قال الامام عليه السلام: (ان كان ظلمك فلا تظلمه). والسر في الامانة حتى لصاحبها بوصفه انسانا لا بوصفه مسلما ولا مشركا او طيبا لا خبيثا.

(وإِذَا حَكَمْتُم بَينَ النَّاسِ أَن تَحْكمُوا بِالْعَدْلِ...) بعد ان اوجب سبحانه رد الامانة الى اهلها عقب بوجوب العدل في الحكم بين الناس.

فمن لا ينصف الناس من نفسه فلا يحق له ان ينصفها حكما بينهم، ووجوب العدل لا يختص بالقاضي بل يشمل الوالي ايضا، والوالي العادل هو الذي يهتم بجميع نواحي الحياة، كالصحة والثقافة والعيش والحرية للجميع، وقبل كل شيئ يجب عليه ان لايدع منفذا لطامع اجنبي كان او من الوطن يسلك منه الى التحكم والسيطرة على شأن من شؤون الناس ومقدراتهم، فقد اثبتت الأحداث ان المصدر الاول والاخير لما اصابنا من ويلات ونكبات هو تسرب اللصوص وغير الاكفاء الى مراكز القوة والمناصب العالية.

اما عدل القاضي فيتمثل في مساواته في كل شيئ، واعطاء كل ذي حق حقه بصرف النظر عن دينه وعقيدته وصداقته وعداوته وعظمته وضِعته، وما عرف التاريخ شريعة اهتمت وتشددت في ذلك كالشريعة الاسلامية، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من جعل قاضيا فقد ذبح من غير سكين). يشير الى أهمية القاضي وانها أصعب المهمات وأدقها، لأن عليه ان يجاهد نفسه ويكافحها اذا كان الحق على غير ما يهوى، وقال صلى الله عليه وآله:**(القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة، فاما الذي في الجنة فرجل علم الحق فقضى به، واما اللذان في النار فرجل قضى للناس على جهل، ورجل علم الحق وقضى بخلافه).**

وقد تواتر ان عليا عليه السلام جلس للمحاكمة بين يدي قاضيه شريح هو ونصراني خاصمه في درع.

(إِنَّ اللَّهَ نعِمَّا يعِظُكم بهِ) المراد بالعظة هنا الامر برد الامانة ولفظ نعمّا يشعر بان الله سبحانه لا يأمر الا بما فيه الخير والصلاح.

دروس من السيرة

علي بن الحسين عليه السلام والعبادة

اعداد: ضُحى النوري

عن الزهري قال: دخلت مع علي بن الحسين على عبد الملك بن مروان فاستعظم عبد الملك ما رأى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين فقال:

يا ابا محمد! لقد بان عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى، فانت بَضْعَة من رسول الله، قريب النسب وكبير السبب، وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي عصرك، ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤت احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك.

واقبل يثني عليه ويطريه، فقال علي بن الحسين عليه السلام:

(كل ما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه، فاين شكره على ما انعم؟، كان رسول الله يقف في الصلاة حتى تتورم قدماه، ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه، فقيل له يا رسول الله! الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول: افلا اكون عبدا شكورا؟، الحمد لله على ما اولى، وله الحمد في الاخرة والاولى، والله لا يشغلني شيئ عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية، ولولا ان لاهلي عليّ حقا، ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى اوديهما اليهم، لرميت بطرفي الى السماء، وبقلبي الى الله، ثم لم اردهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين.)

وبكى عليه السلام وابكى عبد الملك.

دور السجود

قال الشيخ الصدوق: روي عن الصادق عليه السلام انه قال:

(ما خسر والله من اتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة، وما افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال تشبيها بمخادع نفسه، غافلا لاهيا عما اعده الله للساجدين من انس العاجل وراحة الآجل، ولا بَعُد عن الله ابدا من احسن تقربه في السجود، ولا قَرُب اليه ابدا من اساء ادبه، وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه في حال سجوده...)

مفردات قرآنية

اعداد: شذى هادي

السلام:

(سَلامٌ عَلَيكم بِمَا صَبَرْتُمْ..).

السلام: الخلو من كل نقص، ومعناها البراءة، والسلامة، العافية.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٧٢ مرة.

وقد جاءت على خمسة وجوه:

الاول: هو أحد أسماء الله (السلام...) الحشر ٢٣.

الثاني: التحية: (سَلامٌ عَلَيكم بِمَا صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) الانعام ٥٤.

الثالث: السلامة:(قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا..) الرعد ٢٤.

الرابع: الخير: (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامنينَ) الحجر ٤٦.

الخامس: الثناء الحسن:(سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ). الصافات ٧٩.

الدرجة:

(لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبّـِهِمْ).

وردت هذه الكلمة بمشتقاتها في القرآن ١٨ مرة.

وقد جاءت على ثلاثة وجوه:

الاول: الفضيلة (وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) المجادلة ١١.

الثاني: درجات الجنة (لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبّـِهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) الانفال ٤.

الثالث: السموات: (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ...) غافر ١٥.

الخشوع:

(خَاشِعِينَ لِلَّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنَاً قَلِيلاً...).

الخشوع: الضراعة واكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح، والضراعة اكثر ما تستعمل فيما يوجد في القلب.

الخشوع: وردت هذه الكلمة في القرآن ١٦ مرة.

وجاءت على أربعة وجوه:

الاول التواضع: (وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ). البقرة ٤٥.

الثاني السكون: (وَخَشَعَتِ الاَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً). طه ١٠٨.

الثالث: الخوف: (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ). المؤمنون ٢.

الرابع: الذليل:(خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ...) القمر. ٧.

الخاوية:

(وَهِي خَاوِيةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) البقرة..٢٥٩

الخواء والتخوية الفراغ وترك ما بين الشيئين خاليا.

وردت في القرآن ٥مرات.

وقد جاءت على وجهين:

الاول: الساقط كما في الاية السابقة.

الثاني: الخالية: (فَتِلْك بُيوتُهُمْ خَاوِيةً بِمَا ظَلَمُوا..). النمل ٥٢.

الخشية:

(وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يهْبِطُ مِنْ خَشْيةِ اللّهِ..).

وردت في القرآن ١٧ مرة.

الخشية: خوف يشوبه تعظيم واكثر ما يكون عن علم بما يخشى منه الخشية:

وردت هذه الكلمة في القرآن ١٧ مرة.

وقد جاءت على ثلاثة وجوه:

الاول: الخوف كما في الاية الماضية.

الثاني: العالم:(إِنَّمَا يخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادهِ الْعُلَمَآءُ). فاطر ٢٨ .

الثالث: العبادة: (وَلَمْ يخْشَ إِلاَّ اللّهَ). التوبة ١٨

زبور اهل البيت عليهم السلام (الصحيفة السجادية)

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر

قد قدر للامام زين العابدين ان يتسلم مسؤولياته القيادية والروحية بعد استشهاد أبيه، فمارسها خلال النصف الثاني من القرن الأول في مرحلة من أدق المراحل التي مرت بها الامة وقتئذٍ وهي المرحلة التي أعقبت موجة الفتوح الاولى فقد امتدت هذه الموجة بزخمها الروحي وحماسها العسكري والعقائدي، فزلزلت عروش الأكاسرة والقياصرة، وضمت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة الى الدعوة الجديدة، وأصبح المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدن وقتئذ خلال نصف قرن.

وعلى الرغم من ان هذه القيادة جعلت من المسلمين قوة كبرى على الصعيد العالمي من الناحية السياسية والعسكرية، فانها عرضتهم لخطرين كبيرين خارج النطاق السياسي والعسكري، وكان لابد من البدء بعمل حاسم للوقوف في وجههما.

أحدهما: الخطر الذي نجم عن انفتاح المسلمين على ثقافات متنوعة وأعراف تشريعية وأوضاع اجتماعية مختلفة بحكم تفاعلهم مع الشعوب التي دخلت في دين الله أفواجاً، وكان لابد من عمل على الصعيد العلمي يؤكد في المسلمين اصالتهم الفكرية وشخصيتهم التشريعية المتميزة المستمدة من الكتاب والسنة، وكان لابد من حركة فكرية اجتهادية تفتح آفاقهم الذهنية ضمن ذلك الاطار لكي يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنة بروح المجتهد البصير والممارس الذكي الذي يستطيع ان يستنبط منها ما يفيده في كل ما يستجد له من حالات وكان لابد اذن من تأصيل للشخصية



الاسلامية ومن زرع بذور الاجتهاد وهذا ما قام به الامام علي بن الحسين عليه السلام فقد بدأ حلقة من البحث والدرس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله يحدث الناس بصنوف المعرفة الاسلامية من تفسير وحديث وفقه، ويفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين، ويمرن النابهين منهم على التفقه والاستنباط، وقد تخرج من هذه الحلقة عدد مهم من فقهاء المسلمين، وكانت هذه الحلقة هي المنطلق لما نشأ من مدارس الفقه والاساس لحركته الناشطة. وقد استقطب الامام عن هذا الطريق الجمهور الاعظم من القراء وحملة الكتاب والسنة حتى قال سعيد بن المسيب: (ان القراء كانوا لايخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه الف راكب).

وأما الخطر الاخر: فقد نجم عن موجة الرخاء التي سادت المجتمع الاسلامي في اعقاب ذلك الامتداد الهائل، لأن موجات الرخاء تعرض اي مجتمع الى خطر الانسياق مع ملذات الدنيا والاسراف في زينة هذه الحياة المحدودة وانطفاء الشعور الملتهب بالقيم الخلقية والصلة الروحية بالله واليوم الاخر وبما تضعه هذه الصلة امام الانسان من اهداف كبيرة وهذا ما وقع فعلاً وتكفي نظرة واحدة في كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني ليتضح الحال.

وقد احس الامام علي بن الحسين بهذا الخطر وبدأ بعلاجه واتخذ من الدعاء اساساً لهذا العلاج. وكانت الصحيفة السجادية من نتائج ذلك. فقد استطاع هذا الامام العظيم بما أوتي من بلاغة فريدة وقدرة فائقة على اساليب التعبير العربي وذهنية ربانية تتفتق عن اروع المعاني وادقها في تصوير صلة الانسان بربه ووجده بخالقه وتعلقه بمبدئه ومعاده وتجسيد ما يعبر عنه ذلك من قيم خلقية وحقوق وواجبات أقول: قد استطاع الامام علي بن الحسين بما أوتي من هذه المواهب ان ينشر من خلال الدعاء جواً روحياً في المجتمع الاسلامي يساهم في تثبيت الانسان المسلم عندما تعصف به المغريات وشده الى ربه حينما تجره الارض اليها، وتأكيد ما نشأ عليه من قيم روحية لكي يظل اميناً عليها في عصر الغنى والثروة كما كان اميناً عليها وهو يشد حجر المجاعة على بطنه.

وقد جاء في سيرة الامام انه كان يخطب الناس في كل جمعة ويعظهم، ويزهّدهم في الدنيا، ويرغّبهم في اعمال الاخرة، ويقرع اسماعهم بتلك القطع الفنية من ألوان الدعاء والحمد والثناء التي تمثل العبودية المخلصة لله سبحانه وحده لاشريك له.

وهكذا نعرف ان الصحيفة السجادية تعبر عن عمل اجتماعي عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الامام اضافة الى كونها تراثاً ربانياً فريداً يظل على مر الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة اخلاق وتهذيب، وتظل الانسانية بحاجة الى هذا التراث المحمدي العلوي، وتزداد حاجة كلما ازداد الشيطان اغراء والدنيا فتنة.

فسلام على إمامنا زين العابدين يوم ولد ويوم أدى رسالته ويوم مات ويوم يبعث حياً.

موقع الدين في معركة بناء المرأة في ظل جدلية العلاقة بين النص والواقع

الأستاذ: نعمه العبادي

يتبادل المتدينون وأضدادهم الاتهامات حول مسؤولية كل منهما عن تخلف المرأة وأسباب الحالة المزرية التي تعيشها، إذ يرى المتدينون، أن الأديان عامة والإسلام خاصة كرّمَ المرأة وأعلى قدرها بعد أن كانت تعيش حياة الذل والهوان، وقد راعى في تشريعاته الخاصة بالوظائف الاجتماعية خصائصها الجسدية رفقة بها وتقديراً لها، و لم يفرق بينها وبين الرجل إلاّ في مجال الوظائف الاجتماعية من منطلق العدالة، بينما يذهب الطرف الآخر إلى وصف الدين بأنه العائق الأكبر أمام تقدم المرأة وأن التشريعات تفرض من القيود والأحكام التي تحط من كرامة المرأة وإنسانيتها وتصنفها في حقول دونية وضيعة منطلقة من



الهيمنة الذكورية التي تظهر بوضوح في النص والممارسة الدينية (بحسبهم)، وأن المفتاح الأساس لإطلاق تنمية فاعلة لواقع المرأة لابد أن تبدأ من تأسيس دولة مدنية علمانية تنسف الأعراف والعادات وتضع الدين على جنب وتستند إلى مرجعيات حقوق الإنسان المعاصرة التي تركز على قضية المساواة بين المرأة والرجل. وبين هذين الاتجاهين، ثمة سؤال حائر يتردد: مَنْ مِنَ الطرفين على حق؟؟.

ثمة إشكالية أخرى تتعلق بمفهوم كرامة المرأة وأنصافها، فكل من الطرفين يرسم حدوداً لهذه الكرامة، فبينما يرى الطرف الأول أن الحجاب والحصانة وعزل المرأة عن الاختلاط وقيمومة الرجل عليها مظاهر لكرامتها وتقديرها، يرد الآخرون بوصف تلك المظاهر أنها حط وإذلال لكرامة المرأة، وبالتالي فأن الاختلاط والدمج وحرية الحركة والملبس والتصرف والاستقلالية في إدارة الشؤون والمساواة مع الرجل في سلطة الزواج والطلاق وجميع الممارسات الحياتية الأخرى هي المظاهر الحقيقية لكرامة المرأة.

وفي اتجاه ذي صلة تبرز إشكالية أخرى تتعلق بالفارق الكبير بين ما تؤسسه النصوص الدينية عامة و الإسلامية خاصة من مكانة للمرأة واهتمام بشأنها ونظرة احترام وتقدير وبين واقع المرأة في المجتمع الإسلامي في ظل ممارسات المسلمين على مر التاريخ.

تنتهي هذه الجدليات الثلاثة إلى طرق مسدودة في مجرى حركة متعاكسة متقابلة، وفي ظلها تبقى عملية بناء المرأة وتطويرها تراوح مكانها، فلكل من الآراء أعلاه أنصاره المدافعين عنه، وهي الحالة التي تعكس التهاتر والرغبة في إلغاء الآخر تماما وتحكم العلاقة بين الأطراف المتضادة في عملية بناء المرأة.

يوصف المجتمع العراقي بأنه مجتمع متدين بالعموم، وأن الدين يمثل العمود الفقري في بناء ثقافته ومرجعيته الكبرى، وعلى مستوى التشريعات أبرزت مكانة الدين بشكل واضح ومؤثر في دستور العراق الدائم الذي يمثل إطار عملية التنمية الشاملة للمجتمع في كل قطاعاته، مما يعني أن أي محاولة للإقصاء التام للدين أو الانفراد بمرجعيات مواجهة له في إطار عملية البناء لأي قطاع وبالأخص المرأة لا نتوقع لها النجاح مطلقاً وستواجه معارضة شديدة، كما أن إيكال الأمر إلى الدين على وضعه الحالي يؤدي إلى

عواقب وخيمة و لن تقف الحركات المدنية مكتوفة اليد إزاءه، لذا فإن الأجدى أن يعاد الدين إلى موقعه المركزي في معركة بناء المرأة، لكن بعد أن يتم التفكيك بين تركة الممارسة الاجتماعية التي استحالت إلى عرف ديني ضاغط على النصوص وبين التشريعات الواضحة الجلية التي توافرت عليها الشريعة في مسألة معالجة موضوعة المرأة وقضاياها.

إن النظرة الأولى لنتائج عملية التفكيك هذه تؤكد مناطق التقاء كبيرة بين النظرة الدينية الواعية والمدنية غير المتعصبة، كما تقلل من حدة الصراع وتحوله إلى جدل علمي حول المفاهيم والوظائف، يمكن أن يصل إلى خيارات متعددة تكون على نحو البدائل التخيرية، مما يفتح الطريق إلى مساحات واسعة من التفاهم والالتقاء.

يبقى ما هو أهم في الأمر أن المؤسسة الدينية لابد لها أن تنهض بمسؤولياتها في إعادة الأمور إلى نصابها، حيث يصير الدين مصدراً لبناء الفرد والمجتمع ومحور لإقامة العدل والمساواة بين الناس وإنصافهم وإعلاء مكانتهم بدلاً مما تركته الممارسة الدينية اليوم لغالب المسلمين من انعكاسات سلبية تتجسد في انتشار العدوانية والعنف والتمايز الطبقي والمذهبي وإهدار الحقوق الإنسانية، عبر اجتهادات مرتجلة وفهومات ناقصة للدين ونظرات جزئية تقتطع الأمور من سياقها الكلي وتلفقها بمشتهياتها رؤية اختزالية انحيازية، ومن جهة أخرى لابد للحركات المدنية ومفكري التنوير والنهضة ومهندسي التنمية الشاملة أن يكفوا عن اللغة المنفعلة والسلوك المتعالي وتصور التضاد التام بين الديني والمدني والدخول في حوار جاد ومفتوح يصل إلى آفاق رحبة يمكنها أن تؤسس إلى حركة تشاركية من أجل بناء الإنسان وكرامته.



فوائد تربية اللسان

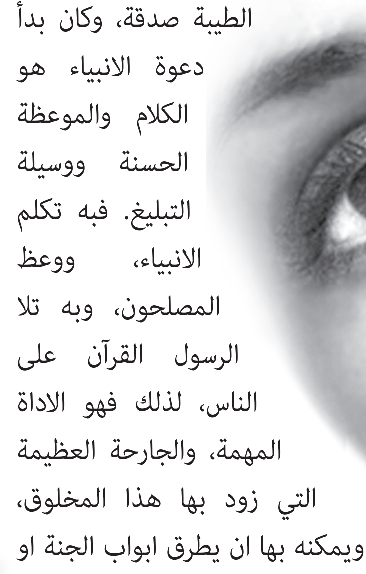
فاطمة العارف

اللسان أهم جارحة في الجوارح، وهو يقربك من الله ومن الناس، ويبعدك عنه وعن الناس، وان اللسان اذا لم يروضه صاحبه فقد هلك بسببه، وهو قادر على تربيته فكيف نتجنب عثراته؟

نكثر من السكوت فان في السكوت نجاة قال علي عليه السلام (تلافيك ما فرط من منطقك) والانسان اذا علم انه محاسب على كل كلمة عرف قدر السكوت، ففي السكوت راحة البال، ولا يكون الكلام غالبا في مجتمعنا الا بامور قد تكون محرمة كالغيبة والنميمة وما هو أسوء.

لسانك لا تهتك به عورة امرأ
فكلك عورات وللناس السن.

اجعلي من لسانك استاذاً في مجال تربية نفسك اولا، واسرتك ثانيا، لان اصلاح اولادك اصلاح جيل بأكمله وستكونين أما، وأختا، وصديقة، ومربية يحترمك المجتمع، لان لسانك حصانك ان صنته صانك، وان هنته هانك، فاللسان له دور مهم وهو أول الجوارح التي يعاقبها الله يوم القيامة، وهو السبب في دخول الكثير من الناس الى جهنم وهم محاكمون بجرم القتل، فرب كلمة سببت القتل، والتنافر، والطلاق، والضغينة، والحرب، وعلى عكس ذلك قد يكون اللسان سبب الاصلاح، وسبب الوئام، وسبب الخير فالامر بالمعروف يبدأ بالكلام، فالكلمة الطيبة صدقة، وكان بدأ دعوة الانبياء هو الكلام والموعظة الحسنة ووسيلة التبليغ. فبه تكلم الانبياء، ووعظ المصلحون، وبه تلا الرسول القرآن على الناس، لذلك فهو الاداة المهمة، والجارحة العظيمة التي زود بها هذا المخلوق، ويمكنه بها ان يطرق ابواب الجنة او ابواب النيران.





الحلقة الخامسة

اللقاء مع الشـــيطان

تُقى الموسوي

الصحفي: واخيرا جئت لتحدثني كما وعدتني به من الحديث.

الشيطان: نعم جئت لارفع خسيستي عندك فانت تنظر اليّ بعين الاحتقار وكأنني لا شيئ، او انني خاسر مرذول، فها انا اثبت لك انني سيد مطاع في قومه وعشيرته، وانني استطيع جذب العشرات بل المئات، عندما يعجز الانبياء والمرسلون عن جذب الناس الى طريقهم، واضرب لك مثالا واحدا ان نوح لبث في قومه الف سنة فلم يحصل الا على ثمانين نفر من المؤمنين وهم من نجا معه في السفينة، فاين البقية؟ اليست هي من جماعتي التي اردت اضلالها وهلاكها فأنا من بعد الطرد والابعاد لم أخسر المعركة التي بدأتها، فقد طلبت الامهال كما تعلم، وقد أعطاني ربي ذلك، وبهذا الامهال أستطيع ان أحصل على مرادي، وان انتقم ممن سبب لي سوء المصير، ولكن هذا لا يمنع من أن أخوض معركة لي فيها مآرب، وللبشر فيها منافع ولو ظاهرية.

الصحفي: وهل يعد هذا ربحا بعد تلك الانتكاسة الكبرى، والاهانة العظمى، والطرد المذموم وقد كنت ساجدا مع الملائكة المقربين تعبد الله لسنين طوال، الا يُعد ذلك تحولا عظيما في حياتك؟ فمن حياة العبودية لله والطاعة الى حياة العناد والاستكبار والاستعلاء على عظمة الله، وهل ستظن انك ستحقق هدفك المطلوب، وان كرتك ستظل تسبح بحرية في ملعب ابن آدم وليس هناك من مدافع ولا وال؟ فكيدك مهما عظم فهو ضعيف، وان حبالك واهية. فقد قال سبحانه:(إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً) بل طلب مقاتلتك، ومقاتلة من يواليك.

الشيطان: اريد ان اخبرك شيئا لعله غاب عن بالك. وعليّ قول الحقيقة في بعض الاحيان وما دمنا هنا نريد معرفة الحقائق فانا ابين لك بعضا منها.

الصحفي: قل ما هو الشيئ الذي غاب عن بالي؟.

الشيطان: ان مسألة عبادتي وخضوعي لله فيه عبرة كبيرة للناس، فقد تبين من قصتي العجيبة هذه ان العبادة غير الخالصة لله لا تنفع عند الله شيئا، فهو يريد الخلوص في العمل لوجهه فقط، فالعمل والعبادة التي يشوبها الرياء او ما شابه ذلك لا تجدي ولا تنفع، ولقد خرجت من صفوف العابدين عن ساعة كبر، وتبين من ذلك مقدار صدق النية

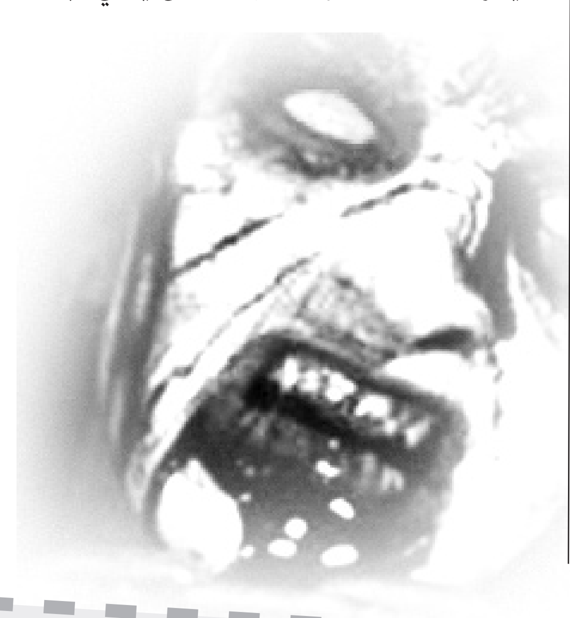


من فعلي هذا، فلو كنت مطيعا بارا عابدا خالصا لله لم اتذمر واعاند الله في مشيئته، واعترض على حكمه، ولسجدت كما سجدت الملائكة، ولم امتنع وأتعصب لعنصر النار الذي خلقت منه، وكيف لي وانا مخلوق ان اضع ميزانا للأفضلية في خلق الله، أليس هو الخالق العارف بخلقه؟ وبذلك تبين ان عبادتي لم تكن خالصة له، وقد انكشف الغطاء عن نيتي.

الصحفي: دعني اخبرك بما تريد قوله انك تريد ان تقول: ان الله تعالى قد قال في محكم كتابه (وَقَدِمْنَآ إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مَّنثُوراً)، ويقول سبحانه: (فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً) ويقول (عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ) وحذر الامام علي(ع) من الكبر الذي اخرجك من الجنة ووصفه بانه مصيدتك العظمى: **(الا فاحذروا عاجل البغي واجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر فانها مصيدة ابليس العظمى ومكيدته الكبرى)** ويقول: **(واحذركم عدوا نفذ في الصدور خفيا، ونفث في الاذان نجيا، فأضل وأردى، ووعد فمنى، وزين سيئات الجرائم، وهون موبقات العظائم حتى اذا استدرج قرينه، واستغفل رهينه، انكر ما زيّن، واستعظم ما هوّن، وحذّر ما أمن).**

الشيطان: مع كل الذي حصل انا لست مجبرا على العصيان ولست مجبرا على الطاعة وتلك منقبة كبيرة لله سبحانه وهبة عظيمة اذ جعلهم مختارين في انتخاب الطريق، ورسم الهدف، وانا وسيلة ايضاح لجميع البشر، الا انني عندما خسرت قربي من الملائكة وزلت قدمي في ذلك الطريق قررت ان ابقى اناور واحارب انتقاما ممن سبب لي هذا الوبال، فصار هدفي ان اسعى واسعى لكي احصل على الكثير من الاراء وانا الفائز في هذا الصراع، وصاحب الأغلبية الساحقة التي سوف تصوّت لي ان حدث واجريت الانتخابات، انظر هذه الآيات التي جاءت في القرآن وهي تتحدث عن اتباعي وكثرتهم، وانتصاري عليهم.

الصحفي: القرآن قال: (الا فإِنَّ حِزْبَ اللّه هُمُ الْغَالِبُونَ، وإِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ)، فحزب الله لا يزال وسوف يبقى يخوض معارك الشرف والجهاد حتى يلاقي ربه



وهو يأمل فضله ورحمته وانجاز وعده، وحزبك له اوطاره من دنياه التي سوف يجلس يوما ما نادما بفناء قصورها المتهاوية، ومبانيها المتداعية (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا..) فمنهم من خسف الله به الارض، ومنهم من ارسل عليه الصواعق، ومنهم من أغرق وسوف ينتقم الله من كل جبار عنيد،، فأين أنت من هذه الآيات وماذا تريد ان تقول؟

الشيطان: ان المعركة الدنيوية قد ربحتها أنا، وحزت على كل ما اريد، وربحت الأصوات وحزت على قصب السبق في هذا المضمار، فجعلتهم يستهينون بالمبادئ التي هي حجر عثرة في سبيل تحقيق أمانيهم. وتطلعاتهم، وانا أرفع تلك العقابيل من طريقهم بالتسويل والاملاء والزخرفة والبهرجة والقصور المشيدة، والاموال الطائلة، وليس في خط حزب الله الا العناء والكفاح والوعود التي هي غيب في غيب، فانا لدي الدفع مسبقا وحزب الله لديه النسيئة فاين هذا من ذاك؟



الصحفي: وهل تريد ان تساوى الدنيا بالاخرة. والدار الفانية بالدار الباقية. واين وعدك من وعد الله سبحانه، وهل تقيس وعودك بوعود رب العالمين وهو اصدق القائلين.

الشيطان: كل ما تقوله صحيح وانا قد قلت لك في بداية لقائنا انني عندما ارمى في جهنم اتبرأ من اتباعي واعترف ان وعد الله هو الحق واني اعد واخلف. ولم اكره احدا على اتباعي، بل اضع اللوم على من اتبعني وصدقني، فاصبحت ذو سلطان على النفوس الضعيفة التي يستهويها اللهو واللعب.

الصحفي: اذا سلمنا بذلك من هؤلاء المصدقين المتبعين لك؟.

الشيطان: انا ادعو الى الجهل، والشك، والتردد، والفسق، ونقض العهد، وعدم اداء الامانة، بل اضع حجابا بين الانسان وعقله، فهذه هو صريح القرآن يقول:(لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ)، (فَاَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ) فصلت ٤، (وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ)، (وَمَا وَجَدْنَا لاَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْد وإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ).(إِنَّ وَعْدَ اللَّهً حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ)، (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُشْرِكونَ)،

(يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا

وَأَكثَرُهُمُ الْكافِرُونَ)، (بَلْ أَكثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ الْحَقّ فَهُم مُعْرِضُونَ)، (وَأَكثَرُهُمْ للْحَق كارِهُونَ)، (وَلكنَّ أَكثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ)، (فَاَبَى أَكثَرُ النَّاسِ إلاَّ كفُوراً).

فانت تلاحظ ان اكثرهم لا يعقلون، اكثرهم يجهلون، اكثرهم كافرون، اكثرهم فاسقون، اكثرهم لا يعلمون، اكثرهم لا يهتدون، اكثرهم للحق كارهون، فها انت ترى هذه الاكثرية الساحقة كيف جاءت ومن هو مربيها ومرشدها؟ الست انا من جمع كل هؤلاء للحرب على الايمان واهله، الست من وقف بوجه دعوه الانبياء، وجعل قوم نوح يستهزئون به وهو يريد نجاتهم بالصعود الى السفينة، وهم يسخرون منه ومن فعله هذا.

الصحفي: لقد لبث نوح في قومه ما يقارب الف سنة وهو يدعو قومه فما راعه صنعك، وظل يهدي قومه وينصحهم على رغم طول الزمن، وعناد القوم.

الشيطان: ولبثت انا كذلك ادعوهم واصرفهم واجعلهم يسخرون، ويستهزئون، ويتكبرون، وقد تبعني الكثير منهم مما جعل مهمة نوح تزداد تعبا ومشقة، الى ان حان الوعد الالهي، واستجاب لنوح في دعائه الذي طلب من ربه فيه ان يهلك قومه.

الصحفي: ولكن نوحاً صبر كثيرا قبل ان يدعو وطلب من قومه سرا جهرا، تلويحا وتلميحا، ترغيبا وترهيبا (...اسْتَغْفِرُوا رَبَّكمْ إنَّهُ كانَ غَفَّاراً، يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكم مِدْراراً، وَيُمْدِدْكم بِاَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكمْ جَنَّاتٍ،َيَجْعَل لَكمَ أَنْهَاراً)، الى اخر توضيحاته المهمة، وحين يئس من استجابتهم قال داعيا ربه وهو يعتذر اليه:

(قَالَ رَبِّ إنِّـي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِي إلاَّ فِرَاراً، وَإنِّـي كلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكبَرُوا اسْتِكبَاراً).

الشيطان وهو يبتسم: من الذي جعلهم يفرون وهم يسمعون دعوة نوح المخلصة لنجاتهم، الست انا؟ الم اكن انا من ينفرهم من تلك الدعوة المخلصة؟ ويجعلهم يسخرون ويصفقون، بل يضعون اصابعهم في اذانهم خشية سماع كلام نوح والاستجابة لدعوته.

الصحفي: اذن انت السبب في هلاكهم، ولذلك طلب نوح من ربه ان يهلك اتباعك فقال: (... رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً، إنَّك إن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَك وَلاَ يَلِدُوا إلاَّ فَاجِراً كفَّاراً).

الشيطان: لقد استجاب الله لدعائه واراحني كثيرا من تلك المهمة العسيرة الطويلة، وقد شكرت نوحاً على ذلك، اولا: لانني وصلت الى هدفي فيهم وهو الهلاك، ثانيا: انني كنت اجلب عليهم بخيلي ورجلي وادعو واسول واصرف الوقت في ملاحقتهم لاضلالهم. وقد تم لي ما اريد فهلكوا الا المؤمنين منهم.

وقصصي مع الانبياء واتباعهم لا تحصى ولا تعد فكل منهم عانى من داء صحبتي اللئيمة، ومكري المرذول، فانا وهم ضدان لا نجتمع على مائدة واحدة.




الثقافة الشرعية

مسوغات التيّمم

القسم الثاني عشر

يجب التيمم بوجه الارض أو ما كان مقتطعا منها، على أن يكون طاهرا ومباحا سواء كان ترابا أو صخرا أو رملا أو طينا يابسا.

بل يصح التيمم بما تبنى به البيوت من جص وآجر اسمنت ما دامت مواده مأخوذه من الارض وان احرقت وصنعت، وكذلك ما يصنع من الاسمنت من قطع للبناء(الكاشي والموزائيك) اذا لم تكن مطلية بطلاء خارجي غير مأخوذ من الأرض والغالب فيها انها غير مطلية كذلك حتى الملونة منها.

ويصح التيمم بالرخام المعروف في الأوساط العراقية (بالمرمر).

وكل مايصح التيمم به لا فرق في أن يكون في الأرض أو جزء من جدار وحائط فيسوغ للانسان ان يتيمم بالجدار فيضرب يديه عليه اذا كان مكونا من بعض الأشياء التي ذكرناها.

وليس من الضروري في صحة التيمم ان يترك الشيئ الذي يتيمم به أثرا منه في أعضاء التيمم فمن تيمم بحجر نقي ومصقول صح منه هذا التيمم.

ويشترط في المادة التي يتيمم بها:

أولا: ان تكون كمية واضحة محسوسة لا من قبيل الغبار الذي يعني أجزاء صغيرة من التراب التي لا يبدو لها حجم وان كانت موجودة في الواقع.

وثانيا: ان لا تكون مخلوطة بالماء بدرجة تجعلها طينا.

فاذا لم يتوافر لدى المكلف مادة بهذين الشرطين تيمم بما تيسر من غبار الأرض أو الطين، فاذا تيسر الغبار والطين معا قدم الغبار على الطين بمعنى انه يتيمم عندئذ بالغبار لا بالطين. اجل اذا كان بالامكان تجفيف الطين او تجميع الغبار على نحو يصبح ترابا محسوسا وجب ذلك، فاذا جف الطين او تجمع الغبار تيمم به.

ولايسوغ التيمم بما لايصدق عليه اسم الارض كالذهب والحديد والفولاذ والنحاس والرصاص، او كالفيروزج والعقيق واللؤلؤ والمرجان، او كالملح والكحل والرماد، وكل ما يؤكل ويلبس، وكذلك لايسوغ التيمم بالخشب، ولا بقطع البناء المطلية



بغطاء زجاجي كالتي تستعمل في الحمامات الحديثة عادة.

واذا اختلط التراب او غيره من مواد الارض بعناصر غير أرضية كما اذا خلط بالملح مثلا، فلا يصح التيمم به الا اذا كانت العناصر غير الارضية ضئيلة بدرجة يصدق معها كلها اسم التراب او الارض.

ومن عجز عن الحصول على ما يسوغ التيمم به صلى بدون تيمم احتياطا وجوبيا، ومتى قدر بعد ذلك على ما يتطهر به طهارة مائية او ترابية تَطَهر واعاد كل فريضة صلاها بلا وضوء ولا تيمم، كأنه لم يصل من الاساس واذا لم يتح له ان يتطهر بوضوء او تيمم الا بعد انتهاء وقت الصلاة فعليه القضاء.



سر المرح عند بعض الأشخاص

ترى هل يمكن أن تكون روح المغامرة نابعة من شخصية المرء، أم أنّ هناك من يتحكم بالقرار من داخل الدماغ؟

ذلك الأمر أثار اهتمام مجموعة من العلماء في الولايات المتحدة لدراسة الأبعاد العملية وتحديد الأسباب الحقيقية وراء روح المغامرة لدى البعض، وانعدامها عند آخرين.

ومؤخرا خلصت تقارير علمية في الولايات المتحدة إلى إمكانية أن تكون هناك منطقة ما في الدماغ تتحكم بعملية اتخاذ القرار الخاص بروح المغامرة والمبادرة لدى الإنسان.

ففي دراسة حديثة، تمكن علماء من تحديد تلك المنطقة في الدماغ، وتأكدوا من أنها تشجع البعض على أن تكون لديهم روح المغامرة. وتفيد المعلومات أنه تبين للفريق العامل في الدراسة بعد استخدام أجهزة مسح معقدة، أن هذه المنطقة موجودة في جزء غير متطور من الدماغ، ينشط عندما يلجأ البعض إلى خيارات غير عادية.

وحسب الدراسة، فإنه عندما يلجأ المرء إلى خيار غير مألوف تنشط لديه منطقة في الدماغ، تدعى (فنتلار ستريتم)، حسب ما نقلته الوكالات. كما أوضحت أن الرغبة في الحصول على تجارب جديدة وغير مألوفة تعكس وجود مثل هذا الميل السلوكي الأساسي لدى الإنسان والحيوان.



اثر السَّكِينَة في النفس

السيد علي الحسيني الخامنئي

السكينة معناها الطمأنينة والاستقرار بعيدا عن الاضطراب، ويتجسد أثرها لدى الشخص المسؤول في اتخاذ القرار الصائب بكل هدوء وروية عند حدوث اية مشكلة وعدم الوقوع في ارتباك واضطراب وضياع في حالة حصول اي امر طارئ، وقور عند الهزائز، والوقوع أمام الأحداث الصعبة العسيرة كالصخرة بل الجبل، واذا لاقى من الدنيا رخاءاً ورغدا لايلفه الضياع.

وهذا خطر آخر يقع فيه الانسان وذلك انه بمجرد ان تنبسط يده ويرى امامه المجال مفتوحا واستشعرت نفسه الراحة والسعة يلفه الضياع، ويسارع الى اتخاذ قرارات عاجلة،ولا يتورع عن الاستهانة بالآخرين، وتتسع نوازعه الأنانية فيرخي لها الزمام.

اما اذا اتصف بالسكينة _ بما تعنيه من وقار وطمأنينة ربانية _ فهي كفيلة بلجم تلك النوازع ومنع الانسان من الاتيان بأعمال تنم عن ضآلته وتفاهة قدره، او تظهره وكأنه ريشة في مهب الريح تميل حيث ما مالت.

اما ذووالسكينة _ في هذا التشبيه _ كبحر بعيد الغور لا يمكن لأية نسائم او أية ريح ان تثير أمواجه.

والسكينة تنفع الانسان عند الفقر وفي الغنى، وفي حالة الوحدة او عند الكثرة، فاذا لم يكن المرء يتحلى بالسكينة والطمأنينة والاتكال على الله والثقة بالمستقبل، والاعتماد على ما لديه من مبادئ، فلا يتمالك نفسه في مقابل مثل هذه الحوادث خاصة اذا توفرت لديه قرائن دالة على وجود مخطط مرسوم من الاعداء لتلك الحوادث.

السكينة في القرآن

تحدث القرآن في مواضع عن السكينة سبحانه (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً) الفتح،٢٦.

في هذه الاية نوع من المقارنة بين جبهة الكفر وجبهة الايمان، فجبهة الكفر تستشعر الحمية والتعصب الجاهلي، والمؤمنون الزمهم

الله كلمة تقواه وحبه.

وهذه الامور تتعلق بصلح الحديبية وما تلاه من اختبارات مهمة، وهي ذات مغزى عميق حصلت في عهد الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله فبعد ان سار الرسول الاعظم الى الحديبية قاصدا مكة وعند توقفه في الحديبية حاول المشركون فرض الحرب عليه، غير ان التدبير الالهي للنبي الأكرم حال دون ذلك، وعاد المسلمون دون ان يدخلوا في الحرب، وتمكن الرسول الأعظم من عقد معاهدة مع المشركين كانت على درجة من الأهمية بحيث اشارت احدى الروايات الى ان سورة الفتح نزلت بشأن هذه المعاهدة، وعبرت عنها بالفتح، وذلك في قوله تعالى (اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً).

وقد استطاع النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ان يشرح الأوضاع للمسلمين من خلال الآيات الشريفة ويعيّن لهم مواقع الجبهات.

ان القرآن والاسلام يمنحان الانسان العلم والرفاه والعزة والسكينة (هُوَ الَّذي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً)، (فَاَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى..).

فبالاضافة الى ما فيه من لذة دنيوية وراحة وقدرة، فهو يضفي السكينة والاطمئنان والاستقرار، وهذا ما تمت تجربته على مر التاريخ وهو قابل للتجربة في عصرنا الراهن.

هذا هو سبيل الفلاح اليوم للامة الاسلامية والقرآن هو المقدمة، وبمثابة الصراط المستقيم لها ومعنى قوله تعالى.(وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى) اي اننا عندما نتخذ التقوى كلمة ثابتة وكلمة حق وتكليفا دائما، يجب ان نضع التقوى نصب أعيننا في القول والفعل في عملنا مع زملائنا، وعند اتخاذ القرارات، ومع العاملين تحت امرتنا لأن التقوى درس لهم، وسلوكهم درس لأبناء الامة.

يجب ان نضع التقوى نصب أعيننا في القول والفعل في عملنا مع زملائنا، وعند اتخاذ القرارات، ومع العاملين تحت امرتنا لأن التقوى درس لهم، وسلوكهم درس لابناء الامة.



دورنا في ايام الغيبة

فقيد الاسلام العلامة السيد محمد حسين فضل الله (ره)

ان علينا امام هذه الغيبة ان ندرس ما هو دورنا؟ فكما ان دور الامام المهدي رسالي غيبي، ولسوف يظهر لنا اسلاما اصيلا واضحا لا لبس فيه ولا مجال فيه لاختلاف المذاهب، وتنوع الاجتهادات، حتى يخيل للناس كما ورد في بعض الاحاديث انه جاء بدين جديد، وليس بعد رسول الله دين كما يؤكد القرآن الكريم، (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**) وفي الحديث: (**حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرام محمد حرام الى يوم القيامة**) فلا يملك احد ان يبدل او يغير لكن ابتعاد الناس عن الاسلام واختلاف الاجتهادات التي اضاعت الكثير من ملامح الاسلام تدعو الحاجة لمثل المعصوم ليعيد الامور الى نصابها لانك عندما تجد في مسألة واحدة عشرة آراء أو أكثر فلا يمكن ان تحكم بكونها كلها اسلاما اذ لابد ان يكون بعضها او واحدا منها اسلاما، ويكون الباقي بعيدا عن الاسلام لان حقيقة الاسلام واحدة.

فعندما يعيش الناس في كل هذا المدى الطويل اسلام المذاهب فقد يبتعدون عن الصورة المشرقة الوضيئة للاسلام المحمدي الاصيل المعصوم، لذلك يخيل للانسان ان ما يراه هو دين جديد، وان كنا نستغرب مثل هذا التعبير ولانتبناه ولكن فيما يخيل للناس في هذه الايام وفي غيرها عندما يرون بعض الفتاوى التي لم يألفها الناس فيما هو مشهور الفقهاء فانهم يقولون ان هذا فقه جديد وهو ليس فقها ولكنه فهم جديد للفقه وثمة فرق بين ان تأتي بفقه جديد لم يكن في عهد الرسالة وبان تأتي بفهم جديد للفقه الذي كان في عهد الرسالة.

هل نجمد الاسلام؟

ما هو دورنا في هذا المجال هل نجمد كل الاسلام ونجمد كل الحركة ونصادر احلامنا ومشاريعنا في التغيير لانه سيأتي يوم يتغير فيه العالم كل العالم؟

ان القرآن يرفض ذلك لان الله تعالى لم يوقت الدعوة الى الله بوقت، ولم يوقت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بوقت، ولم يوقت الجهاد بوقت، ذلك ان الناس بأجمعهم مسؤولون عن الاسلام كله بان يحملوه امانة في اعناقهم، امانة من الله ومن رسول الله (**أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**) بل لابد لكي تستمروا

وتتابعوا المسيرة جيلا بعد جيل، **(وَلْتَكُن منكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).**

ففي المرحلة التي ينتظرها العالم، سيكون دور القائد هو هذا، واذا بلغنا ذلك الزمن فان دورنا يكون على هامش دوره لنكون من جنوده ومن انصاره، اما الان فان دوره في مدى الازمان لا يلغي دورنا الراهن، بل لابد ان نؤكد ولابد ان نأخذ من هذا الوعد الالهي بان العدل في خط الاسلام سوف يشمل العالم وان نأخذ من ذلك فكرة واقعية في ان نتحرك من اجل العدل ومن اجل الاسلام.

وقد يكون هناك فرق بين تلك المرحلة من حيث الشمولية في اسلام العدل او اسلام العالم لكن المسألة على مستوى الجزئيات تصبح ممكنة، لان الانسان هو الانسان، فالانسان هناك سوف يفتح الله عقله وقلبه وربما يصل الى مرحلة من خلال الحضارات ومن خلال تطور العلم، ومن خلال اتساع المعرفة الى مستوى فكري وروحي تنفتح الحقيقة امامه بدون ضباب، وربما يكون انسان تلك المرحلة مميزا وليس من الضروري ان يكون كل انسان كذلك، ولكن علينا ان نفهم من خلال الانتصار الشامل ان هناك قسما كبيرا من الناس يبلغ درجة الوعي والمعرفة والعقل بالمستوى الذي يستطيع فيه ان يدرك الحقيقة، واذا كان انساننا الان لايملك هذا الافق الواسع من معرفة الحقيقة لان هناك ضبابا ثقافيا وسياسيا واجتماعيا وغرائزيا يمكن ان يحجب الحقيقة عن الانسان، فان هناك اكثر ما نفتقده في عقل الانسان هو المعرفة، فاذا احسنّا فتحها والاطلالة منها وتحريك الانسان نحوها كان من الممكن جدا ان نصنع اسلاما ضمن منطقة او ضمن مجموعة او في محور وما الى ذلك.

يتمثل دورنا في هذه المرحلة من حياتنا ان نقف في الساحة لندرسها في كل مواقعها، ساحة الانسان وساحة التحديات، وساحه الصراع لندخلها مسلحين بكل السلاح الذي تفرضه علينا هذه المرحلة، وعلينا ونحن نتطلع الى القمة الواقعية للاسلام ان نسعى اليها بكل جهدنا، وعلينا ان نعرف ان الله انزل كل الرسالات لا لتطبق في زمان النبي فقط، فكل نبي دعا وجاهد وعانى وتألم واستطاع ان يحصل على مجموعة من المؤمنين في زمانه، ثم اتسعت دعوته واخذت حجما معينا، ولكنها لم تلغ الانحراف ولم تلغ الاستكبار.

ولذلك نقول ان الله تعالى ارسل رسالاته لتكون للانسان قمة يتطلع اليها ويحاول في كل جيل ان يزحف اليها ويقترب منها، وقد اراد للبشرية ان تصل الى مرحلة تطبق فيها رسالة الاسلام التي تجمعت كل الرسالات في داخلها وهي مرحلة الظهور التي اراد الله للحياة ان لا تغيب عن الدنيا قبل ان تطبق الرسالة بالكامل، وقال لا تعتبروا الاسلام الذي انزلته عليكم دينا مثاليا بحيث تتطلعون اليها في الاعالي دون ان

تستطيعوا بلوغها، ولكنه واقعي في احكامه وفي حلوله لمشاكل الانسان ولن يبلغ هذه الفعلية في الواقعية الا اذا توفرت الظروف الموضوعية.

لذلك عليكم وانت تتحركون في خط المسيرة ان توفروا ظروفا موضوعية هنا ليدخل الناس في الاسلام وظرفا موضعيا هناك ليعيش الناس الاسلام وان تعملوا على ان تفهموا الاسلام في كل جيل من الاجيال لان فهم الاسلام مسؤولية الجميع.

شمولية الاسلام

ان دورنا في هذه المرحلة هو ان نعرف الشمولية الواقعية الفعلية للاسلام في المرحلة التي سيظهر فيها الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه، وذلك بان يظل الواحد منا سائرا في هذا الاتجاه ليكون ارتباطه بهذه النتيجة الحاسمة الشاملة ارتباطا طبيعيا تماما كما هي السواقي التي تنطلق من هنا وهناك لتؤلف النهر الكبير والذي عندما تهطل الامطار بعد ذلك تملؤه بما لم تستطع السواقي ان تملأه، لذلك فلا ينبغي ان نتخدر من خلال الضغوط والمشاكل التي تحيط بنا، بل لابد ان نبدع الفكرة في الخط الاجتهادي السليم والحركة في التجربة الاسلامية الرائدة وان نبدع في فهم الواقع، لان من لم يفهم الواقع لا يستطيع ان يتحرك في خط الاستقامة.ولعل مشكلة الكثيرين من الذين ينظرون او من الذين يجتهدون او من الذين يتحركون انهم يحدقون في الكتاب اي كتاب اكثر مما يحدقون في الواقع فيما الكتاب كتاب كتبه اناس عاشوا الواقع من خلال ظروفهم فلماذا لاندرس كتاب الواقع من اجل ان نصنع للمستقبل كتابا جديدا ينطلق من تجربة جديدة، اذا فلنتفق بان علينا ان نتحرك في كل الا اتجاهات بوعي ويقظة وشجاعة وتخطيط، ثم هناك عنوان كبير وهو العدل الشامل الذي يشير الحديث اليه **(يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)** ومع ذلك ان العدل الشامل هو هدف الحياة كلها، وهو في الوقت نفسه خط الاسلام، واذا استنطقنا الاية المباركة في سورة الحديد **(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّـنَات وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)**. والقسط هو العدل فمنذ آدم حتى نبينا محمد صلى الله عليه وآله كانت الرسالات حركة عدل في العقيدة، وفي الشريعة، وفي المفاهيم، وفي الواقع، وفي علاقة الانسان بنفسه وبربه وبالناس من حوله، وبالحياة، ان مسألة العدل هي القاعدة التي يرتكز عليها الاسلام، ولا بد ان نحمله في انفسنا فيعدل الانسان مع نفسه فلا يظلم نفسه بالكفر والانحلال والانحراف، وان يعدل مع ربه فيوحده، وان يعدل مع الناس فلا يظلم احدا، والعدل مع الحياة فلا يبغي في الارض بغير الحق، وان يتحرك العدل في حياتنا كشعار ينطلق في مواقعنا بان نعيش العدل في انفسنا وفي علاقاتنا مع بعضنا البعض وفي علاقاتنا بالواقع.



جمعتها: حوراء فاضل محمد

السياسة فَنُّ منعِ الناس مِنَ التدخل في ما يعنيهم. (فاليري)

أول خطوة لتحقيق النجاح: الاستيقاظ من الأحلام.(وينشل)

صديق لا ينفع:عدو لايضر. (مثل انكليزي)

افضل مرآة عين الصديق. (مثل عربي)

معظم الناس يطلبون سعادة غير مشروطة، ولكن الحصول على السعادة لا يمكن أن يكون إلا بشروط. (أرثر دويل)

لرجال الدولة انوف طويلة، لكنهم لا يَرَون أبعد منها.(كولديل)

لا تستطيع السلطة أن تلبي رغباتك ، ولكنها تستطيع أن تأخذ منك كل شيء.(جيرالد فورد)

تَعرِيفاتٍ لاذِعَةٍ

المَصرَف: مؤسسةٌ تُقرضُك مالاً إذا ثَبتَ أنَّك لستُ في حاجةٍ إليه.

السياسة: فَنُّ البَحثِ عن المَتاعِب وإيجادها في كلِّ مكان، و تَشخيصِها خطأً، ووصفُ الأدوية غير الملائمة لها.

إلخ.....: عَلامةٌ تُستَخدَم لِجَعل الآخَرين يَعتقِدون بأنَك تَعرف اكثرَ مما تَعْرف.

الرئيس: مُوظَّفٌ يَقضي وَقتَهُ في الحَديثِ إلى الزائِرين حتى يَستطيع سَائر الموظفين إنجاز أعمالهم.

طرق رومانسية لتجديد المحبة الزوجية

إذا كان الإيمان يبلى كما يبلى الثوب، نجدده بين الفينة والأخرى وهو من أسمى العلاقات، حيث يربط العبد بربه، فكيف بعلاقة الزوجة بزوجها، ألا تفتر العلاقة بينهما وبالتالي تتطلب منا جهداً لتجديد دمائها وجعلها حية ترزق من جديد بعدما طالها الزمن والروتين والمشاغل والمشاكل العائلية، فهل من طريقة لتجديد المحبة الزوجية؟

مما لا يختلف فيه اثنان أن العلاقة بين الزوجين تتطلب تجديد دمائها حتى ولو كان الزواج على أساس الحب منذ البداية، لذا سنحاول وضع مجموعة من الطرق التي تسهل على الزوجين تجديد الرابط بينهما وتمتينه.

١. عقد جلسات التصفية الداخلية في مكان رومانسي والبوح بمكامن النفس للنصف الآخر والتحدث عن المتاعب المسبقة التي تركت جراحاً ضمدت بعد الزواج لتحسيس الزوج أو الزوجة بما صنعه الآخر تجاهه وما قام به من انجازات تذكر.

٢. الاهتمام بما يحب شريك أو شريكة الحياة للقيام به، والإبتعاد عن كل ما يكره، وستلاحظ رد الفعل الإيجابي الذي يضفي على النفس نوع من الاطمئنان والحب والعطاء في آن واحد.

٣. مناداة الزوج، لزوجته -والعكس أيضا-، ليس بأحب الأسماء إليها فقط بل بأحلى الأوصاف التي تتصف بها مثل المعطاء الصادقة الحنون الصبورة الكريمة وهكذا، ستجد النصف الآخر يجتهد في نيل أحب الأوصاف.

٤. التجديد في المظهر بالنسبة للزوجين معاً، فكم من مخطئ يعتقد أن الاهتمام بالمظهر من الواجبات التي على الزوجة فعلها متناسين ما ورد في السيرة العطرة من أفعاله علية الصلاة والسلام اهتماماً بمظهره تجاه أزواجه، لأن للزوجة عيون أيضاً.

٥. تحضير مفاجآت تفرح الطرفين معا

كأن ينظم الزوج رحلة قصيرة تساعد الزوجين على نسيان متاعب الحياة أو تحضر الزوجة احتفالا لزوجها بمناسبة أو بدون مناسبة.

٦. كتابة عبارات الحب والمودة للزوج مثلاً على كعكة المساء وتقديمها له كأكلة الأسبوع الشهية، أو كتابتها في رسالة عاطفية ترسلينها له إلى عنوان العمل.

٧.جمع الزوج صورته مع صورة زوجته وهما في سن واحد وكتابة عبارات الوفاء تحت الصورة وتقديمها كهدية للزوجة.

٨. إقامة وجبات متكررة ودعوة أهل الزوج والمقربين إليه مع مفاجأته بهذا الأمر من حين لآخر توددا إليه، وقد يصلح للزوج القيام بنفس المسألة تحبباً إلى زوجته، لكي تعلم أن ما تحبه لا مانع من أن يحبه هو الآخر والعكس صحيح أيضاً.

٩. الاهتمام بالمظهر على قدر المستطاع والقيام بالوسع الحقيقي لكلا الطرفين في الاجتهاد في التجمل لشريكه يومياً مع عدم إخفاء أنه لأجله أو لأجلها حتى يكون للفعل معنى وحتى لايكون حدثاً اعتيادياً أو عابراً.

١٠.صحيح أن الرجل يهتم بما تراه عيناه لكن هذا يتعلق بالمرأة أيضاً، فهي لا تحب أن ترى من زوجها ما تركهه، ولا تحب أن يرى منها زوجها ما لا تحب أن يراه.

١١.لاشك في أن ما يقال عن طول أذن المرأة صحيح فهي تهوى الكلام العذب، لكن عليها أن تعلم أن الرجل يرى ويسمع فكم من عين ترى فتفرح لكن إذا لم تطربها الأذن ففرحتها تكون ناقصة أو قد تفتقد طعماً ما.

هذه أرضية تفتح باب الاجتهاد، فلتبدأ فما عندك سيكون بعون الله أفضل.

الفقه المقارن

القبلة

محمد جواد مغنية

اتفقوا على ان الكعبة قبلة القريب الذي يبصرها، واختلفوا في البعيد الذي يتعذر عليه رؤيتها.

فقال الحنفية والحنابلة والمالكية وجماعة من الامامية: ان قبلة البعيد هي الجهة التي تقع فيها الكعبة لا عينها.

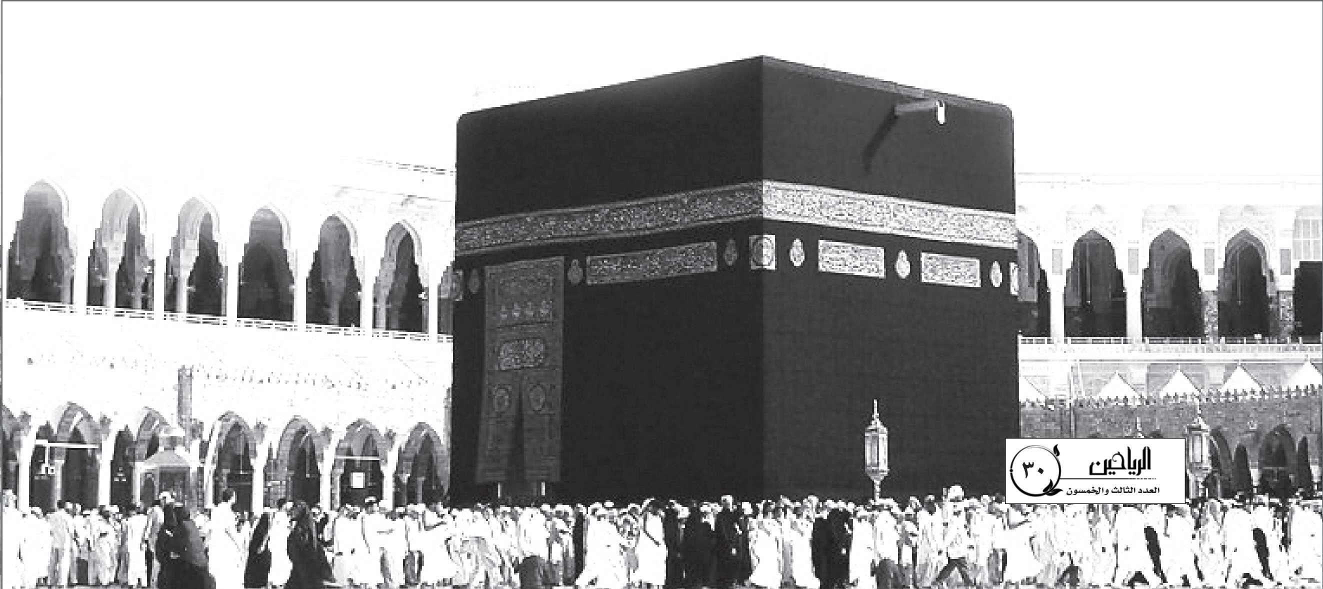
وقال الشافعية وكثير من الامامية: يجب استقبال عين الكعبة للقريب والبعيد على السواء، فان امكن حصول العلم باستقبال عين الكعبة تعين، والا فيكفي الظن. وبديهة ان البعيد لايستطيع ان يحقق هذا القول بحال، لانه تكليف بالمحال ما دامت الارض كروية، اذن يتعين ان تكون قبلة البعيد الجهة لا عين الكعبة.

الجاهل بالقبلة:

من تعذر عليه معرفة القبلة يجب عليه ان يتحرى ويجتهد حتى يعلم او يظن انها في جهة خاصة، واذا لم يحصل له العلم ولا الظن قال الاربعة وجماعة من الامامية يصلي لاية جهة شاء، وتصح صلاته، ولاتجب الاعادة الا عند الشافعية، وقال كثير من الامامية: يصلي الى اربع جهات امتثالاً للامر بالصلاة، و تحصيلاً للواقع، واذا لم يتسع الوقت لتكرار الصلاة اربع مرات او عجز عن الصلاة الى الجهات الاربع اكتفى بالصلاة الى بعض الجهات التي يقدر عليها.

(فرع) اذا صلي الى غير القبلة، ثم تبين خطؤه.

قال الامامية: اذا ظهر الخطأ في اثناء الصلاة، وكان منحرفاً عن القبلة الى ما بين اليمين واليسار مضى على ما تقدم من الصلاة واستقام في الباقي، واذا تبين انه صلى الى المشرق او الى المغرب او الشمال، اي مستدبراً القبلة، ابطل الصلاة واستأنفها من جديد، واذا تبين الخطأ بعد الفراغ اعاد في الوقت دون خارجه، **وقال بعض الامامية:** لايعيد في الوقت



ولا في الخارج اذا انحرف يسيراً عن القبلة، ويعيد في الوقت دون خارجه اذا كان قد صلى الى المشرق او المغرب، ويعيد داخل الوقت وخارجه اذا ظهر انه كان مستدبراً.

وقال الحنفية والحنابلة: اذا تحرى واجتهد بحثاً عن القبلة، ولم يترجح لديه جهة من الجهات فصلى الى جهة ما، ثم ظهر خطؤه فان كان في الاثناء تحول الى الجهة المتيقنة او الراجحة عنده، واذا تبين بعد الفراغ صحت صلاته ولاشيئ عليه.

وقال الشافعية: اذا تبين الخطأ بطريق الجزم واليقين وجب أعادة الصلاة، واذا تبين بطريق الظن فالصلاة صحيحة من غير فرق بين ان يكون ذلك في الاثناء او بعد الفراغ.

اما من ترك التحري والاجتهاد، ثم تبين انه قد اصاب القبلة فصلاته باطلة عند المالكية والحنابلة. وصحيحة عند الحنفية والامامية اذا صلى دون ان يشك، بحيث كان جازماً بالقبلة حين الشروع بالصلاة، لانه والحالة هذه، تتأتي وتتصح منه نية القربة كما قال الامامية.





حكم وامثال

في الجامعة نتعلم الدروس ثم نواجه الامتحانات ... في الحياة نواجه الامتحانات وبعدها نتعلم الدروس.

محادثة بسيطة أو حوار قصير مع إنسان حكيم يعادل دراسة شهر.

احزري معنى هذا البيت من الشعر الصوفي؟

يا من أراه ولا يراني

يا من يراني ولا أراه.

لا يهم أين أنت الآن ... ولكن المهم إلى أين تتجه في هذه اللحظة.

خير للإنسان أن يكون كالسلحفاة في الطريق الصحيح ...على أن يكون غزالا في الطريق الخطأ.

مفتاح الفشل هو محاولة إرضاء كل شخص نعرفه.

خير للإنسان أن يندم على ما فعل، من أن يتحسر على ما لم يفعل.

العمل الجيد أفضل بكثير من الكلام الجيد.

أن الناس ينسون السرعة التي أنجزت بها عملك ويتذكرون نوعية ما أنجزته.

الكثير يحصل على النصيحة لكن القليل يستفيد منها.



الحلقة الرابعة

محورية المرأة في القرآن الكريم

الفصل الرابع: محوريّة المرأة في البيت القرآني

الاستاذة نادية الحسني

٤-١: الملاك في المحورية

المحورية لغة:

«والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادّة[حور]: هو الخروج عن الجريان الخارجيّ و الرجوع عن حالة إلى غيرها، صلاحا أو فسادا، في أمر ماديّ ظاهريّ أو معنويّ باطنيّ.

والمناط هو الجريان على خلاف الحالة السابقة».

« الحَوْرُ: التّردّد إمّا بالذّات، و إمّا بالفكر».

فعندما نثبت المحورية لشيء ما فهذا يعني أنه مركز التردّد والتحول والرجوع إليه.

٤-٢: المحورية في البيت القرآني

تعني تلك المركزية التي تنجذب إليها أعضاء البيت وترجع إليها كلما تفرقت أو خرجت عن المدار، تلك الجاذبية التي تحفظ للبيت وحدته وكيانه وتمنع شتاته وتفرقه.المحورية تعني الرقابة بحرص وعطف ومحبة على المشاعر والعواطف والأفكار لكل فرد من أفراد العائلة، تعني ذلك المغناطيس الجاذب لأعضاء البيت إلى الهدف و المبدأ والعقيدة عند كل انحراف أو غفلة أو تهاون.

تبيّن لنا ممّا سبق أن «البيت القرآني»ليس هو الحجر والحائط والسقف المادي، فمجموع هذه الأمور ليست إلا بناء ماديا يضم أجسادا ترابية، وإنما البيت هو ذلك الفضاء المعنوي الحاكم على الروابط والعلاقات بين مجموعة معينة من الناس تتّفق على عقيدة ومبدأ وفكرة، البيت هو ذلك الفضاء الحافظ للفطرة المثير لودائع الفضيلة في أعماق الإنسان.

بناء على ذلك فالمحورية في البيت القرآني تكون لمن وعى وعرف هذه العقيدة والفكرة أولا، ولمن توفر على عوامل الجذب والتأثير ثانيا، ولمن اختار تحمل المسؤولية في حفظ هذه الودائع وتربيتها في نفسه ومن حوله من أعضاء البيت ثالثا.

٤-٣: المحورية الطبيعية للمرأة

نعني بهذا العنوان أن طبيعة الأنوثة للمرأة تلازمها الأمومة والعاطفة والحرص على سعادة وسلامة من تحب وترتبط به، والأمومة مأخوذة من أمّ، والأصل فيها «هو القصد المخصوص، أي القصد مع التوجّه الخاصّ إليه».

فالأم دائما تحظى بالتوجه والانجذاب الخاص



من قبل أفراد العائلة لكونها المنبع الفياض للعاطفة والمحبة الصادقة، والأنثى عموما حتى لو لم تكن الوالدة العنصرية لمن تتعلق به تبقى هي الجاذبة والمغناطيس الفاعل في عواطفه ومشاعره، وكثيرا ما تمتدّ الفاعلية على أفكاره وقناعاته.

ما ندعيه هنا هو أن المرأة لديها هذه القابليّة وهذا الامتياز بالجاذبيّة والعطف الفاعل، ما لم تنسلخ تماما عن أنوثتها و إنسانيتها، وبقاء الأسرة في المذاهب المختلفة والباطلة يعود إلى هذه الميزة لدى الأنثى.

وعلى ذلك فلا تلازم بين المحورية والإيمان بمبادئ البيت القرآني، ومن هنا تأتي خطورة وأهمية دور المرأة في توجيه أفكار ومشاعر البيت. فقد تكون هناك أمومة جاذبة لكن نحو الباطل وليس نحو الحق، نحو الدنيا والذاتية وليس نحو الآخرة والتفاني في خدمة الدين.

٤-٤:محوريّة المرأة في البيت القرآني

لقد مكن الله تعالى المرأة من أداء هذه الوظيفة بأن زودها بكل القابليات، لكنه أعطاها مع ذلك اختيارا وإرادة، فلو أحسنت الاختيار ووعت رسالتها ومقتضيات هذه الرسالة لنالت هذا الشرف العظيم، وهو خلافة رب العالمين والأنبياء والمرسلين في صناعة الإنسان القرآني، ولكن لو فرّطت بسوء اختيارها فلم تع المبادئ ولا سبل تفعيل هذه المبادئ في من حولها ولم تستقم على أداء مهمّتها فستخسر هذا الشرف وستقف مسؤولة بين يدي الرب عن تضييع هذه الأمانة.

عندما نثبت المحورية للمرأة لا نريد نفيها عن الرجل، فربما فعّل الرجل بوعيه وحسن اختياره ملاكات الجاذبية في شخصيته، فكان محورا للأمّة أجمع وليس لبيت واحد فقط، كما قد كان هذا بالفعل من قبل الأنبياء والمصلحين على مر التاريخ. والمثال الأبرز في ذلك هو شخص الرسول الأعظم صلوات الله عليه.

لكننا نلاحظ أن القرآن الكريم أثبت لكل رجل عظيم شكّل محورا للأمّة بل للتاريخ أجمع امرأة تحوطه بالأمومة والحفظ والرعاية و المحبة، وتشكّل أنسا وقرارا لنفسه وكيانه. موسى عليه السلام، عيسى المسيح عليه السلام والرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله الأطهار، كان لكلّ منهم امرأة أو أكثر تكفّلن الحفظ والرعاية والأنس الروحي في خضم تلك الأحداث المهيبة التي أحاطت بكل منهم.

٤-٥: مراعاة أحكام الشريعة للمحورية البيتية للمرأة

الشريعة السمحاء شرعت للمرأة أحكاما خاصة، وألغت عنها الكثير من المسؤوليات الصعبة التي كلف بها الرجل مراعاة لهذه الوظيفة الخطرة التي ألقيت على عاتقها:

فلا يجب على الزوجة الخروج من المنزل

للعمل وتوفير المؤنة والرزق للعيال ولا حتى لنفسها، بل يتكفل الرجل أو بيت المال في حال عدم قدرة الرجل أو عدم وجوده بذلك.

ان من مسؤولية البيت القرآني تخريج الرجال الأبطال والمجاهدين الذابّين عن حمى البلاد الإسلامية إلا أن المرأة لانشغالها بصناعة وتربية هؤلاء الأبطال أعفيت عن الجهاد والقتال، ما لم يصل الخطر إلى حدّ يهدّد نفس وظيفتها هذه.

كذلك نجد أنّ المرأة قد أعطيت حق الحضانة للطفل في السنين الأولى من عمره تشريعا، وشهور الحمل لا ينازعها في صناعة الطفل أحد تكوينا، وهذه الشهور والسنين هي المفاصل الأساسية في صناعة شخصية الإنسان، وقد سلّمت هذه الأمانة الخطرة بيد المرأة لما لديها من قابليات تعينها على أداء هذه المهمّة (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا) .

من المسؤوليات الاجتماعية التي كلفت بها المرأة بناءاً على ما لديها من فاعلية التأثير والأهلية لنقل القيم والعقيدة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الجاهل، وفي هذا اعتراف من الشريعة بحقها في إظهار إرادتها الصادقة في خدمة عيال الله وأبناء الإسلام، وتأكيدا على وظيفتها الأولى في هداية الفطرة والعقل والعاطفة في مختلف ميادين الاجتماع.

ومن هنا يجب على المرأة إعداد العدّة اللازمة لأداء هذه الوظيفة من التعلم والفهم الصحيح للشريعة، وتعميق العقيدة في روحها ووجدانها والعمل بها سلوكا ومنهجا حياتيا، لتكتمل كفاءاتها وآلياتها اللازمة لأداء هذه المسؤولية الجهادية، و لئلا تكن أحد مصاديق هذه الآية (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ) .

٤-٦: الرسول الأعظم رحمة للعالمين

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً).

نختم البحث بالإشارة إلى بعض صفات الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين التربوية والتي تشكل دعامة لشخصيّته الهادية للعالمين، ونلاحظ أنها إلى لين و لطافة الأمومة أقرب منها إلى صلابة وحزم الأبوّة:

اللين والعفو والمغفرة و المشاورة:

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).

التواضع ودفء العاطفة: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ).

(وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).

الرأفة والرحمة والحرص على سعادة وسلامة الأمة: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ).

(فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً).

من قصص الانبياء

قصة النبي موسى عليه السلام

الحلقة التاسعة

نزول الشريعة

صفية عبد المطلب

انزل الله شريعته على موسى واصطفاه برسالاته وكلمه تكليما (...يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُذْ مَآءَاتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ...) الاعراف ١٤٤-١٤٥

اخذ موسى في تبيان شرائع الاحكام من مسائل الحلال والحرام، وايضاح مداليلها، وكان موسى عندما يشرح لهم يستمعون فاذا ما انتهى كلامه راحوا يتأففون ويتآمرون ويسخرون، بل يرفضون بعناد تلك الامور التي امروا بها، بل يجدون مشقة في تطبيق ما امرو به. انهم امة عاشت الذلة والمسكنة فما ان رأت الحرية لم تستطع تقدير ذلك الفضل وتلك المنحة الجليلة، وقد نسيت كل تلك النعم التي اعطيت من ربها فكان من الله ان هددهم ان هم لم يقبلوا بهذه الشريعة ويطبقوها فسوف يحل بهم مالا يخطر لهم على بال، (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَآءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). لقد ارتفع جبل الطور من فوق رؤوسهم، او زلزل الجبل الذي هو بجوارهم فظنوا انه لابد من وقوع الجبل فوق رؤوسهم، فخروا ساجدين خائفين، ولكنهم لم يسجدوا على جباههم بالكامل من شدة الخوف فسجدوا على جهة واحدة من وجوههم، فهم ساجدون الا انهم في حال خوف من ان يقع الجبل فوق رؤوسهم، وقد ظل هذا السجود المتوارث عند احفاد اليهود الى يومنا هذا، فهم يسجدون على جهة واحدة قال سبحانه مهددا: خذوا هذه الاحكام واعملوا بها ولا تتساهلوا فيها واذكروا ما جاء فيها لعلكم تطيعون الله وتتقون عقابه وعذابه يوم القيامة.

كان لابد لبني اسرائيل الذين اعتادوا على التخويف، لمثل هذا التهديد وهو ليس كما يتصور البعض اكراه على الايمان، لقد جاء هذا العمل انقاذا لهم من خطر جسيم كالذي ينقذ شخصا من الانتحار ولو بالقوة، فلا يدعه يطلق النار على نفسه ولو بتهديده بالحبس او الاعتقال وذلك لمصلحته، او يمنعه من اكل شيئ مسموم يضر به او يميته فهل يسمى هذا المنع اكراهاً واجباراً وهو في حد ذاته انقاذ من خطر عظيم، ولا يقال هذا سلب لحرية الاختيار ولا اكراه في الدين، فالقضية ليست قضية اكراه على اعتقاد، فالاعتقاد لا علاقة له بالاكراه فلا احد يكره احدا على ان يعتقد، لان الاعتقاد عقدة في القلب لا في العمل.

لقد قابل بنو اسرائيل نعم الله الكثيرة بالجحود والنكران وعدم الشكر ولقد ذكرهم الله بتلك النعم الوافرة حيث نجاهم من براثن آل فرعون، وفلق البحر

لكي يعبروا وينجوا من الهلاك، وانزل لهم المن والسلوى، وانفجر الماء العذب عند الاستسقاء بيد نبيهم موسى، ثم ذكرهم بمخالفاتهم الفظيعة من طلب الآلهة للعبادة عندما عبروا النهر ناجين من الهلاء والموت، وعبادة العجل بفعل السامري، وطلب الرؤوية لله سبحانه وتلك امور في غاية الوقاحة).

دخول القرية

بعد ان ملوا من الاكل من المن والسلوى طلبوا من نتاج الارض طعاما كالبقل والفوم فقال لهم ربهم: (اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ..)

اذا كنتم تطالبون بالتنوع بالطعام فاهبطوا بلدا تزرعون فيه وتأكلون من طيبات الارض.

ادخلوا هذه القرية وكلوا من حيث شئتم والطلب الذي أراده الله منهم هو ان يدخلوا ساجدين و يقولوا حط عنا خطايانا (اي اغفر لنا) الا انهم وكعادتهم في الاستهزاء بالانبياء دخلوا زاحفين و قالوا مستهزئين مستخفين (حنطة)، حيث بدلوا ما امروا به: (...فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) فنزل بهم العذاب جزاءاً على ذلك الفعل وقيل انه مرض الطاعون الذي اصاب العصاة منهم فاهلكهم

يوم السبت

لقد كان يوم السبت هو يوم عيد اليهود وعطلتهم وكانوا يعيشون قرب البحر ويشتغلون بصيد السمك فاراد سبحانه امتحانهم فطلب منهم ان لا يقتربوا من هذا الصيد في ذلك اليوم. ولكن هل يصبر هؤلاء على فعل او امر؟

لقد كان البحر يمتلئ يوم السبت بالاسماك فاذا جاء صباح الاحد اختفت الاسماك تماما فماذا صنع هؤلاء؟ انهم يريدون السبت عطلة ويوم راحة ولا يريدون ان يخسروا السمك فنزل بهم العذاب، فاحتالوا على الحكم فوضعوا شباكهم في البحر يوم السبت ثم سحبوها يوم الاحد وبذلك تم لهم مارادوا وكأن الله في غفلة عن هذا فعاقبهم على فعلتهم هذه بالمسخ قردة.

(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ..).

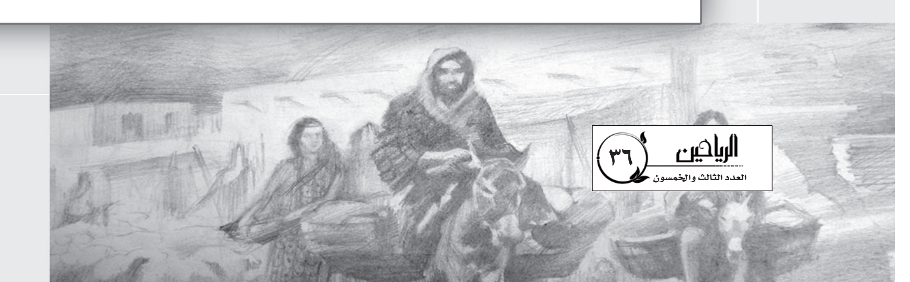
فقد مسخ من اعتدى في هذا اليوم الى قردة كما في الاية، فقد وجدوا انفسهم قد تحولوا الى قردة فماتوا من الكمد وبذلك لم يبق منهم اثر، وقد قال بعضهم ان اخلاقهم صارت كاخلاق القردة.

قصة البقرة

هذه الحادثة اوردها القرآن في سورة البقرة فقد ذكر سبحانه:

ما هي قصة هذه البقرة ولم اراد سبحانه منهم ان يذبحوا بقرة قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِه إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِين).

تقول الرواية ان هناك شخصا ثريا من بني اسرائيل ليس له وارث سوى ابن عمه فاراد ابن عمه ان يرثه فقام بقتله، والقى بجثته في الطريق،





واتهم شخصا معينا بقتله، عند ذلك وقعت فتنة كبيرة وطال الجدال فاحتكموا عند موسى (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ).

كيف يعرف القاتل؟ اين هو القاتل، وكيف ستعرف هويته من بين هؤلاء؟.

وجهت التهمة لشخص معين، لم يدر موسى كيف يحل القضية، فدعا ربه ان يلهمه امرا يمكنه به ان يحل الخصام ويرفع النزاع، فامره سبحانه ان يأمرهم بذبح بقرة، فكان جوابهم جوابا تعجبيا استنكاريا وكأن القائل ليس نبيهم الذي عرفوا عنه كل شيئ.

(قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِين).

لقد نسبوا هذا الامر الى الاستهزاء، فما علاقة ذبح البقرة بالقتيل فأجاب عليه السلام كما بين ذلك سبحانه: (أَعُوذُ بِاللّه أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلين) ثم عادوا وقال بوقاحة (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّـنْ لَنَا مَا هِيَ...).

ثم طالبوا بأوصاف تلك البقرة، وكان المفترض بهم ولراحتهم ان يستجيبوا كما أمرهم النبي وان لا يتعنتوا ولا يطلبوا تلك التوضيحات فالله سبحانه قد طلب منهم ان يذبحوا مسمى البقرة.

فقال سبحانه مشددا عليهم: (بَقَرَةٌ لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ). انها ليست كبيرة مسنة ولا صغيرة بل وسط بين هذه وتلك.

الا انهم لم يكتفوا بهذا الوصف فقالوا نريد ايضاحا اكثر فقالوا: (ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّـنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا).

فقال سبحانه..(اِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ) ان لونها اصفر فاقع يقرب من الحمرة ومنظرها لطيف. لقد بين سبحانه تفاصيل أوصاف البقرة التي أرادوا معرفة تفاصيل شكلها فقالوا (إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا..).

انه الهوس واللؤم والسخف والعناد فقال سبحانه (إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَشِيَةَ فِيهَا).

انها ليست من الابقار التي تحرث الارض وهي خالية من اي عيب،وبعد ذلك الجدال الطويل وجدوا البقرة فذبحوها بتردد وعدم تصديق.

اين وجدوا البقرة المطلوبة

لم توجد الاوصاف التي طلبت منهم بسهولة الا عند رجل منهم فطلب ثمنا باهضا مما دعاهم الى التردد ثانية، حيث بين سبحانه ذلك فقال: (فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ).

هل اثرت هذه الحادثة بهم؟، طبعا لا! فالله سبحانه يقول: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً، ثم يقول لهم الا ان من الحجارة من انفجر منه الماء كما رأوا في الايات والمعجزات التي حدثت على يد نبيهم موسى. وقلوب هؤلاء اشد قسوة من الصخور فهي لا تلين وان كان من طبيعتها اللين.



الحلقة الثانية

الزواج بين الفطرة والدين

ل ـــــأ

تعرضنا في الحلقة الاولى من هذا البحث الى اهمية الزواج عند الشارع المقدس، والتحذير من تركه وبعض فوائه، وفي هذه الحلقة نحاول الاجابة على سؤالين يطرحان دائما وهما:

السؤال الأول:

هل الزواج مانع من الدراسة وطلب العلم كما يظن كثير من الشباب؟.

والجواب: ان الانسان اجتماعي بالطبع وهو في حاجة مستمرة الى الآخرين على مختلف المستويات، فالانسان قبل الزواج ليس خالياً من وظائف تجاه الآخرين ولا مستغنياً عنهم في احتياجاته وهذا مما لايُنكر، ولكن غاية ما هنالك انه بعد الزواج تتحدد اغلب وظائف واحتياجات هذين الفردين وتنحصر بينهما على اساس تعهد والتزام من الطرفين فيما حدده الشرع المقدس، فالزواج في الحقيقة تقاسم ادوار ووحدة هدف وهو ليس مانعاً من القيام بوظائف اخرى والتي منها الدراسة وطلب العلم، ولكن المانع الحقيقي في الجمع بين عدة من الوظائف التي لا تضاد بينها هو عدم النظم في الامور الذي يعد من العناصر المهمة في نجاح حياة كثير من الناس بل في تقدم الامم والمجتمعات، ومن ثم قيام نهضة الحضارات وهو من الأهمية بمكان جعل من علي عليه السلام ان يحث عليه في وصيته الأخيرة للحسنين وغيرهما قبل شهادته: (أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم).

السؤال الثاني:

هل الاسلام يدعو الى الرهبانية وبالتالي هو ضد اللذة الجنسية؟.

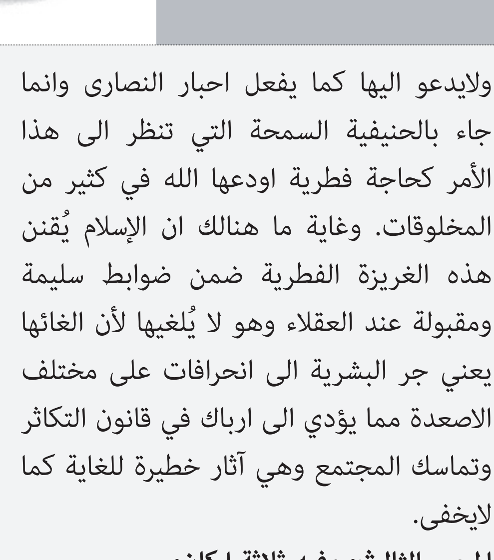
وجوابه:

أ: ما عن النبي صلى الله عليه وآله: لا رهبانية في الاسلام، وعن الصادق عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله النساء أن يتبتلن ويعطلن انفسهن من الازواج.

وعن الامام الرضا عليه السلام: إن امرأة سألت الامام الباقر عليه السلام فقالت: أصلحك الله إني متبتلة فقال لها: وما التبتل عندك؟ قالت: لا اريد التزويج أبدا، قال: ولم؟ قالت: ألتمس في ذلك الفضل، فقال: انصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة عليها السلام أحق به منك، إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل.

ب: عن الامام الصادق عليه السلام: «ألذ الأشياء مباضعة النساء». طبعاً ضمن الحدود التي اجازها الشرع ومن الواضح انها حاجة فطرية بمستوى ضرورة الأكل والشرب بل اكثر من ذلك ما عن الامام الصادق عليه السلام: ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء..... وإن أهل الجنة ما يتلذذون بشئ من الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب.

وعلى العموم فالإسلام لم يأتِ بالرهبانية



ولايدعو اليها كما يفعل احبار النصارى وانما جاء بالحنيفية السمحة التي تنظر الى هذا الأمر كحاجة فطرية اودعها الله في كثير من المخلوقات. وغاية ما هنالك ان الإسلام يُقنن هذه الغريزة الفطرية ضمن ضوابط سليمة ومقبولة عند العقلاء وهو لا يُلغيها لأن الغائها يعني جر البشرية الى انحرافات على مختلف الاصعدة مما يؤدي الى ارباك في قانون التكاثر وتماسك المجتمع وهي آثار خطيرة للغاية كما لايخفى.

المحور الثالث: وفيه ثلاثة اركان:

الركن الأول:

في الزوج وصفاته: رويَّ انه جاء رجل إلى الامام الحسن عليه السلام يستشيره في تزويج ابنته؟ فقال عليه السلام: (زوجها من رجل تقي، فإنه إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها). وعن الامام علي عليه السلام: (الموثوق به صاحب العقل والدين). وعن الامام الباقر عليه السلام: (من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته كائناً من كان فزوجوه، وإلا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير). وعن الرضا عليه السلام: (ان خطب إليك رجل رضيت دينه وخلقه فزوجه، ولا يمنعك فقره وفاقته).

ولابد ان يُعلم ان المؤمن كفو المؤمنة فعن النبي صلى الله عليه وآله: (أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش، وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام. وعنه صلى الله عليه وآله: أتعلمون لم زوجت ضباعة بنت عمي من المقداد قالوا: لا. قال صلى الله عليه وآله: ليتضع النكاح فيناله كل مسلم ولتعلموا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ولايخفى ان زيد بن حارثة كان مولى مملوك اعتقه النبي صلى الله عليه وآله وزوجه زينب بنت جحش التي هي بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله والمقداد بن الاسود الكندي كان مولى لبني كندة فزوجه صلى الله عليه وآله ضباعة بنت الزبير التي هي بنت عم النبي صلى الله عليه وآله.

الركن الثاني:

في الزوجة وصفاتها: رويَّ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عزوجل خيراً له من زوجة صالحة). وعن الامام الرضا عليه السلام: (ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة إذا رآها سرته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله). وعن الامام علي عليه السلام: (المرأة الصالحة ليست من الدنيا، وانما هي من الآخرة). وعن النبي صلى الله عليه وآله: (تزوجوا في الحجز الصالح فإن العرق دساس). وعنه صلى الله عليه وآله: (تخيروا لنطفكم فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن). وعنه صلى الله عليه وآله: (اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين). وعن الامام الصادق عليه السلام: (إنما

المرأة قلادة فإنظر ما تتقلد). وعن النبي صلى الله عليه وآله: (من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يُحب، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا وكله الله إليه، فعليكم بذات الدين). وعنه صلى الله عليه وآله: (أيها الناس اياكم وخضراء الدمن قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء).

ولابأس بالاشارة الى مطلبين:

المطلب الأول:

حقوق الزوج على الزوجة وحقوقها عليه وهي كثيرة نشير الى بعضها:

ومن حقه عليها أن تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيته إلا باذنه ولا تصوم تطوعاً إلا باذنه، قتب مع عدم المانع عقلاً أو شرعاً، ولا تخرج من بيتها إلا باذنه. ومن حقها عليه أن يشبعها وأن يكسوها وأن يغفر لها إذا جهلت ولا يُقبح لها وجهاً ورحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: (أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها، وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه). وعن الامام الباقر عليه السلام: (لا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها)، ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال: (اللهم إني راض عن ابنة نبيك، اللهم إنها قد أوحشت فآنسها).

المطلب الثاني:

ذكر بعض الارشادات الضرورية للزوجة:

عن الامام الصادق عليه السلام: (لا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن: صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه،وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلابة، والهيئة الحسنة لها في عينه.

فباعتبار ان المرأة نصف المجتمع وهي ام للنصف الاخر وكما قال الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأراق.

فالملاحظ والمؤكد ان انحطاط المجتمعات ناتج عن تفكك الاسرة وانحراف المرأة عن دورها ومسارها الصحيح الذي رسمته السماء واذعنت له الفطرة ومراعاة هذه الارشادات تزيد الاسرة تحصيناً ومنعةً من التفسخ والسقوط.

الركن الثالث:

في المهر مقداره وما يترتب عليه:

عن النبي صلى الله عليه وآله: (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً). وعن الرضا عليه السلام: (إذا تزوجت فاجهد أن لا تُجاوز مهرها مهر السُنّة وهو خمسمائة درهم، فعلى ذلك زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوج نساءه). وعن الصادق عليه السلام:(فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها). وعن الامام علي عليه السلام: (لا تغالوا بمهور النساء فتكون عداوة).



زوجان

لم يستحما منذ ١٦ عاما

غرائب

الشعوذات والايمان بالمخلوقات الفضائية والغريبة لا يقتصر على شعوبنا فقط.

الزوج واسمه اناتولي شاكوف يكبر زوجته لاريسا بــ ٣١ عاما.

ولكن يبدو ان هذه الفتاة الصغيرة اعجبت بافكاره وفلسفته عن المخلوقات الفضائية فعاشت معه منذ ٢١ عاما.

ومضى على زواجهما ١٦ عاما رغم معارضة اهلها لهذا الزواج.

الزوجان لا يطلبان اي مساعدة فحتى الماء يقومان بجمعه من مياه الامطار وهما اقتصاديان جدا ولا يأكلان الا مرة واحدة كل يومين..

اهل الزوجة اعتادا على احضار الطعام لهذين الزوجين مرة واحدة كل شهر ولكن لم يستطيعا اقناعهما بالاستحمام او تغيير ملابسهما.

يقومان بتغيير ملابسهما كل عام مرة لانها تهتري ولا تصلح لستر عورتهما حتى هذا اليوم.

جدير بالذكر ان الزوج الفيلسوف اناتولي شاكوف كان من الشخصيات المرموقة ايام الاتحاد السوفياتي السابق وكان عضوا في المجمع الفلكي والتقى بكبار رجال الدولة انذاك.

اما الان فكل ما يقوم به هو انتظار قدوم المخلوقات الفضائية التي يراقبها مع زوجته عبر بعض الوسائل الفلكية التي يمتلكها امثال التلسكوب وغيره من الكتب التي الفها.



صفحة الطفل

اسعاف امراض الطفولة والحوادث في المنزل

ترجمة خبيرة الطب الطبيعي: معصومة علامة

من الطبيعي ان كل طفل من الاطفال يتعرض لحالات مرضية:

منها يأتي نتيجة عدم توجه الام الكافي لطفلها والعناية به، ومنها يأتي قسريا كانبات الاسنان الذي دائما ما يؤدي الى عوارض كثيرة وتنقسم الى قسمين منها فيروسي باطني ومنها قصور في النمو.

وهذه كلها يمكن ان تعالج بالوقاية، او بالعقاقير الطبية.

وقسم كبير من هذه الامراض يأتي نتيجة تعرضهم للحوادث لا سمح الله كالحرائق مثلا او السقوط من مكان مرتفع،

او ما يأتي نتيجة بعض الاعمال التي يمارسها الاطفال، كأن يدخل شيئا في اذنه، والام في هذه الاحالة لاتدري مالذي حدث لطفلها فهو لا يستطيع ان يعبر عن ألمه الا بالصراخ او التململ.

والطفل في سن معينة يري كل شيئ بالنسبة اليه مباحاً ولا يشعر باتجاهه بالخطر، فيلعب ما يريد، ويأكل كل ما تقع عليه عيناه،

يضع اشياء في اذنه، يحشر ورقة في فمه، وكل هذه امور لا يدرك الطفل خطرها وهنا تقع المسؤولية الكبيرة على الام.

طبلة الاذن

الصماخ، مجرى السمع



من هذه الحالات يقول الدكتور فرانسو ايتيان:

حالة التهاب الاذن

التهاب الاذن الخارجية:

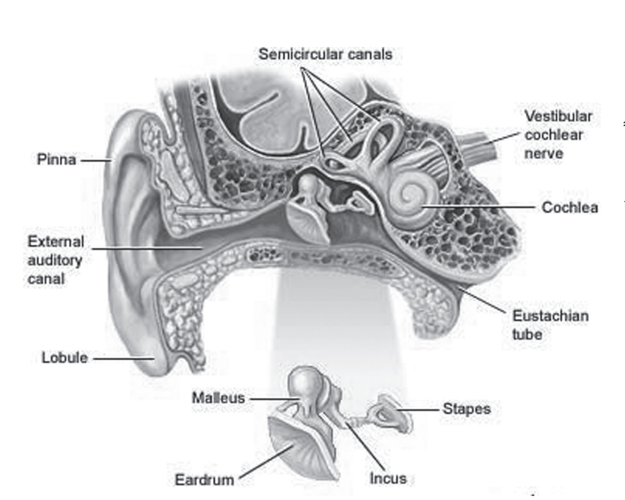
عبارة عن التهاب يصيب قناة الاذن الخارجية فيصل الى الطبلة وله عدة اسباب منها:

جرح ناتج عن حكة شديدة اثناء الاستحمام، او دخول اجسام غريبة حادة تسبب جرحا يؤدى الى الالتهاب او السباحة دون وقاية الاذنيين حين التنظيف، فالطفل في هذه المرحلة بحاجة الى ان توضع في اذنية قطنة مغمسة في الدهن او بعض الكريمات غير المسببة للحساسية، فدخول الماء الى الاذن يؤدى الى التمازج مع الصمغ الموجود في الاذن ثم يتحول الى التهاب شديد يتطور الى قيح يخرج من الاذن، وهذه الحالة لا يصح مطلقا التغاضي عنها فاستمرارها يؤدي الى التهاب الاذن الوسطى، ثم يؤدى الى الصمم الجزئي، وقد يؤدي الى الصمم الكلي.

والواجب في هذه الحالة دقة تشخيص المرض واعطاء الدواء اللازم،من قبل الطبيب، ودقة الام في رصد الاعراض التي سببت هذه الحالة عند الطفل، فلعل هناك جسماً غريباً يجب اخراجه فورا، فتحاول انتزاعه بملقط او ما شابه، ولكن بدقة وحذر.وحين تلاحظ انه لا يمكن اخراجه تتوقف ولا تدع الطفل يعبث بها او يلمسها، وتقوم بشد صوان الاذن بلطف للتأكد من احساس الطفل بالالم، وفيما يتعلق باستخراج الجراحة من الاذن فعليها استعمال الماء الفاتر والصابون ثم اعطاء الطفل مركب اكسير (الباراستامول) وحرصا على نظافة الاذن يجب تثبيت قطن معقم يعمل على امتصاص القيح يحول دون تسربه للخارج. واذا لم يمكن اخراج الجسم الغريب فيستدعي اجراء فحص بالناظور يتم به تنظيف الاذن، ووصف مسكنات حيوية كالقطرة او الشراب الذي يقرره الطبيب المعالج.

وقد يكون الالتهاب ناتجا عن ظهور حبة ملتهبة امتلأت بالجراحة فلابد من شقها واخراج القيح منها.

في مثل هذه الحالات على الام ان تحمي اذني الطفل من الماء عند الاستحمام، وتقوم بتنظيف الاذن من الخارج بقطنة معقمة، ولا تدع الالتهاب يمتد الى الاذن الوسطى فان في ذلك خطورة مضاعفة تؤدي الى الالم الشديد وفقد حاسة السمع، ومن ثم حاسة النطق الذي يعتمد كليا على حاسة السمع وهناك تقع الكارثة التي ليس بالامكان تلافيها.



كيفية استهلاك العصير والكوكتيل

اعداد: جنان الكاظمي

يعوض العصير والكوكتيل بشكل فعال عن النقص الذي يمكن ان يلحق بالجسم بسبب التغذية غير المتوازنة فهو يزود الجسم بالفيتامينات والمعادن والاملاح المعدنية الضرورية، ويستحسن ان تتناولوا العصير الطبيعي عوضا عن المواد المقوية المنشطة والمعززة بالفيتامينات التي تباع في الصيدليات على شكل شراب او حقن.

لاشي يضاهي على الصعيد الغذائي كوبا من عصير الفاكهة او الخضار الطازجة ذات الرائحة الجيدة واضافة الى قدرتها على اعادة التوازن للجسم فهذه الانواع من العصير تقوي وتنشط وتهدي وتعيد للجسم ما خسره من معادن وتقاوم الضغط النفسي، وتقي المرء من الاصابة ببعض الامراض، في هذا الاطار نستطيع ان نصنف هذه الانواع من الاغذية بانها الغذاء الدواء وبذلك نستطيع القول ان ما نحضره منها من عصير وكوكتيلات ينفع لكل داء، ان في هذه الكوكتيلات منفعة صحية للرياضي والمفكر وللمصاب بالضغط النفسي، وللشخص الذي يعاني من الارهاق، او الذي يتماثل للشفاء بعد مرض وكذا للمرأة الحامل والمسن، والطفل.

ثمة طرق متعددة لاستهلاك العصير

في حالة استعمال العصير علاجا:

ان بعض انواع العصير والفواكه مناسبة للاستهلاك بكثرة منها.

العنب الجزر الشمندر التفاح، وهي تتيح للجسم ان يتخلص من افرازته السامة بفضل فوائدها الصحية، يمكن ان نشرب كوبا من العصير في الصباح قبل الغذاء والاكتفاء به، اما عن معدل الاستهلاك الفعال والمعتدل فهو كوب واحد في الصباح يأخذ بعد الاستيقاظ من النوم، وقبل تناول الطعام وآخر نهاية النهار وذلك طيلة ١٠الى ١٥ يوما.

اذا كان لديكم امتحان زودوا الجسم بالطاقة الضرورية، تناولوا العصير بطريقة متقطعة، تناولي خضار وفواكه الموسم على مدى اسبوعين، ثم امتنعوا عن شرب العصير لمدة مماثلة بعهدها عودي لتناول نوع آخر.

يوصى بهذه الطريقة الاشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة ولا يعانون من امراض معينة، ويرغبون باللجوء الى العصير للحصول على المكملات الغذائية.

تناولوه يوميا:

ثمة انواع



من العصير يمكن استهلاكها يوميا بشكل تلقائي مع الفطور مثلا منها: التفاح، والعنب، والبرتقال، انها مفيدة للصحة غير انها ليست فعاله كالعلاج بعصير الفاكهة والخضار المعد لمعالجة حالات صحية معينة:

عصير الجزر والبرتقال والتفاح

المقادير:

٤ جزرات، برتقالة واحدة، تفاحة واحدة.

طريقة التحضير

يغسل الجزر والتفاحة بعد ان تنتزع منها البذور وتقطع الى قطع صغيرة، ثم تعصر في العصارة الكهربائية، ثم يضاف اليها مقدار من الثلج مع عصير البرتقالة.

الفوائد:

هو عصير منشط مسهل وسهل الهضم، ينقي الدم ويجدد الخلايا، وهو مفيد للكبد والمثانة، فضلا عن ذلك يعيد هذا الكوتيل للجسم ما يخسره من معادن، ويقيه من فقر الدم.

كوتيل المشمش والجزر

٤ جزرات، ٤ وحدات مشمش.

طريقة التحضير

انزعي نواة المشمش وضعيه في الخلاط واعصري الجزر المقطع مع اضافة القليل من الماء للحصول على الكمية المطلوبة ويمكن اضافة قليل من الملح الى هذا العصير.

الفوائد الصحية

في هذا العصير فيتامين (آ) وهو ممتاز لزيادة مناعة الجسم واضفاء بعض الاشراق على البشرة، انه يقاوم آثار الشيخوخة ويساعد على الوقاية من بعض أمراض السرطانات.

عصير الخس

المقادير

بضع اوراق من الخس الندي، بضعة عروق من المعدنوس، عصير ليمونة حامضة، ملح، بهار.

اغسلي المواد جيدا، ثم ضعيها في الخلاط مع نصف ليتر ماء، اضيفي رشة المعدنوس واطحنيه جيدا، ثم ضعي قطرات الليمون والملح والبهار حسب الرغبة.

الفوائد

يحتوي عصير الخس على فيتامينات متعددة أ، ب، ج ، د، إي، واملاح معدنية وهو مسكن، ويعتبر مناسبا للأشخاص الذين يعانون من العصبية فضلا عن الذين يعانون من ضغط نفسي ومتاعب في النوم.



مستشفى العشق

فاطمة احمد

كنت ارقد في احدى ردهات المستشفى وكنت الحظ رجلا قرويا مع امرأته وهما يتناقشان في امر لا نهاية له.

كانت المرأة تريد ان تخرج من المستشفى والزوج يصر على بقائها هناك. كنت اسمع منهما كلاما يدور حول غنيمات لهما هناك وهي تود ان تعود لرعايتها.

لقد فهمت من كلام الممرضة ان الزوجة مصابة بالسرطان،ثم فهمت شيئا عن حياتهما.

لقد كانت هذة العائلة من سكان القرى، لديهما ابنان احدهما دخل الجامعة والاخر في المرحلة الثانوية، وكان كل ما لديهما مزرعة صغيرة وستة نعاج.

في ممر المستشفى هاتف عمومي وكان الرجل في كل ليلة يتصل بعائلته ويتكلم بصوت مرتفع يسمع الجميع، مع ان غرفة المرضى كانت مقفلة الا صوته كان يرن في مسامعنا جميعا.

كان يقول انتبهوا الى مزرعتكم، ارعوا نعاجكم، اقفلوا الباب جيدا، ما هو وضع دروسكم، لا تقلقوا، امكم بخير، وستصبح افضل وستعود لكم عن قريب.

بعد عدة أيام تقرر اجراء العملية للام فذهبوا بها الى غرفة العمليات، اخذت المرأة بالبكاء والتوسل وراحت توصي زوجها بالاطفال والبيت والنعاج والمزرعة، والزوج يحاول تهدئتها واطمأنتها، الا انه في هذه المرة قد تغير لونه فاصفر وجهه وامتقع، وبدا عليه القلق والاضطراب. وبالكاد يحبس دمعه.

بعد عشر ساعات عادت المرأة من غرفة العمليات وهي لا تزال لا تستطيع الكلام ولا الحركة. والزوج واقف على رأسها يفرك اصابعه، ويتكلم مع نفسه بصوت غير مسموع. ولسان حاله يقول انا الان في عالم اخر. ادعو لها بالشفاء فلا استطيع الصبر على فراقها.

لقد اجريت العملية بنجاح، واخيرا استيقظت المرأة من غيبوبتها، وكانت فرحة الرجل عظيمة بهذه النعمة. وظل جالسا الى جانب المرأة الا انه في هذه الليلة لم يتصل بالمنزل.

في صباح اليوم التالي تحسنت حالتها، وراحت تتكلم مع زوجها وتحاوره كما كانا يفعلان قبل العملية. اريد الخروج من هنا وبسرعة، التكاليف هنا باهضة، من اين لنا المال لتسديد كل





هذا، وراحت تلح على زوجها وهو يصر على بقائها حتى تتحسن حالتها.

واستمرت هذه الحالة ففي كل ليلة ألاحظ الرجل يذهب الى الخارج ويتصل بأهله ويسأل عن خرافه وبصوت عال.

وفي احدى المرات لاحظت ان الرجل لا يحمل اي شيئ للاتصال. فسألته متعجبا الا أنه اشار الى ان اسكت ولا تسأل، وظل يتكلم كما عهدته في اول مكالمة.

وعندما رأى حيرتي قال:

ارجوك اكتم سري ولا تخبر امرأتي، لقد بعت كل شيئ لاجل مصارف العملية وانا احاول ان لا تفهم ذلك.

في هذه اللحظة فهمت انه لم يكن يتصل بالبيت وانما اراد ان يطمئن امرأته وحتى لا تقلق ويجري العملية لها فتعود بسلام الي بيتها عندها عرفت معنى الوفاء والحب والاخلاص.



فوائد الحليب

الحليب هو من المشروبات الصحية التي يتناولها الانسان في مقتبل حياته.

الحليب مصدر غني بالمغذيات الأساسية كالفيتنامينات: فيتامين د، ب ١٢ وب ٦ والمعادن، و الكالسيوم، الفسفور، وكذلك غني بالبروتينات والكربوهيدرات،

عنصر الكالسيوم في الحليب هو الأسهل امتصاصا في الجسم.

يحتاج الانسان الى الكالسيوم في بناء عظامه وأسنانه وزيادة كثافتها.

يعمل عنصر الفسفور في الحليب كعامل مساعد في عملية امتصاص الكالسيوم والاستفادة منه في بناء العظام.

فيتامينات الحليب بشكل عام تعمل على نضارة البشرة، وسلامة العيون، والمحافظة على جميع أجهزة الجسم.

بروتين الحليب يدخل في بناء وتحديد أنسجة الجسم، وتكوين الأجسام المضادة التي تعمل على محاربة العدوى والأمراض.

كم نحتاج من الحليب؟

يحتاج الشخص البالغ والمسن الى ٣ اكواب من الحليب (١٠٠٠ ملغم من الكالسيوم يوميا)، والمراهقين الى ٤ اكواب من الحليب (١٣٠٠ملغم من الكالسيوم يوميا)، وصغار الاطفال يحتاجون الى ٣ أكواب من الحليب (٩٠٠ملغم من الكالسيوم يوميا).

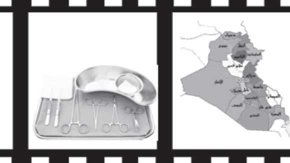








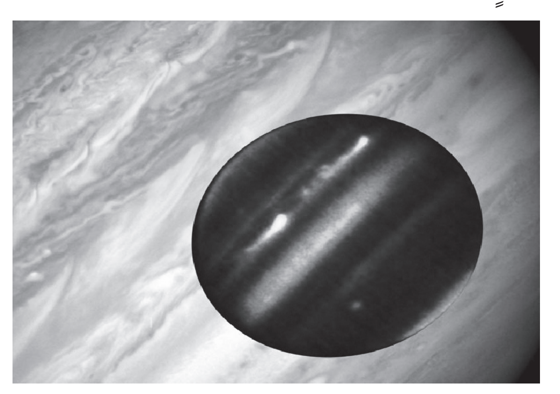






اعداد: زهراء حسين

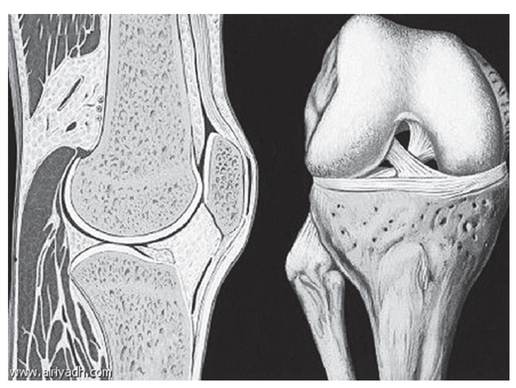
هل تعلمين: ان القرآن الكريم اشار الى استقلالية افلاك الاجرام السماوية حيث لكل فلكه الخاص لا يزاحم غيره في فلكه: (لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلاَ الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ).



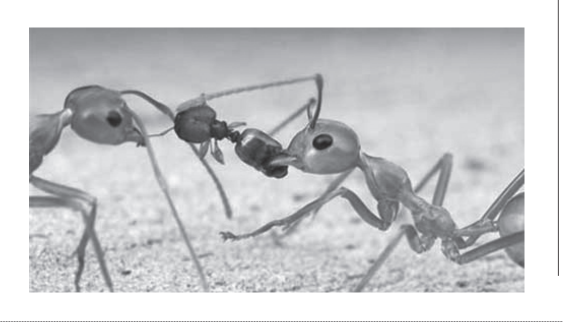
هل تعلمين: ان النابغة الالماني المدعو كارل وايت دخل جامعة ليبزغ وهو في التاسعة من العمر، ونال شهادة الدكتوراه بامتياز وهو في الرابعة عشرة، ونال شهادة الدكتوراه في القانون وصار استاذا في جامعة برلين وهو في السادسة عشرة؟

هل تعلمين: ان البحوث الطبية الحديثة اثبتت ان المواد المذيبة الموجودة في طلاء الاظافر وصبغات الشعر وغيرها من مستحضرات الزينة قد ترفع من مستويات الهرمونات الانثوية في الجسم التي تزيد بدورها فرصة اصابة النساء بسرطان الثدي والمبيض؟

هل تعلمين: ان اقراص الكالسيوم الغذائية تزيد من مستويات الكولسترول الجيد في الدم، وخصوصا عند السيدات في مرحلة اليأس و ان تعاطي اقراص فيتامينات «د» والكالسيوم يزيد من الكثافة العظمية عند كبار السن، وان هذا الاكتشاف يفتح باب الامل، ويساعد في المعركة ضد مرض هشاشة العظام، وخطر الكسور الذي يزيد مع التقدم في السن؟



هل تعلمين: ان النملة اذا انقسمت الى قسمين او اكثر تستطيع المشي بل تنمو وتعوض الذي فقد؟





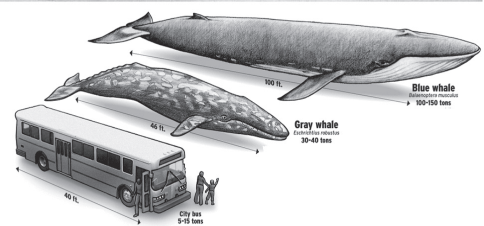
هل تعلمين: ان البكتريا الموجودة في الفم قد تسبب نوبات قلبية؟

هل تعلمين: ان أعظم كنوز البحر هي تلك التى تطرحها الأمواج على الشاطئ وهو العنبر.

إن العنبر هو نتاج حيوان إسمه الفنطيس يكثر من أكل حيوان آخر وإسمه الجيارة وللأخير أظافر لا يستطيع الفنطيس هضمها فتخرج معدته وتتقيح وينمو حول الجروح أنسجة وورم .. ولهذا الورم رائحة حسنة هى رائحة العنبر .

هل تعلمين: ان وزن الحوت الازرق ١٥٠ طناً ووزن لسانه فقط ٥,٢ الاطنان، ووزن قلبه وكبده ١,٢ طن اما طوله فقد يصل الى ٣٣ مترا؟





هل تعلمين: ان النسر لا يموت فاذا مرض انتحر؟

هل تعلمين: ان حامض الفوليك هو فيتامين ذائب في الماء؟، وان تخزينه في الجسم محدود، وبالتالي من الضروري تناول اطعمة تحتوي على هذا الفيتامين بشكل يومي، ولا تنسي اهمية هذا الفيتامين في مرحلة ما قبل الحمل وفي مرحلة الحمل، وذلك للدور الذي يلعبه في عملية انقسام الخلايا وعملية نسخ المعلومات الوراثية، كذلك يقلل كثيرا من حدوث تشوهات خلقية في الجهاز العصبي عند الجنين خلال عملية نموه وتطوره داخل رحم الام، كما ان نقصه يؤدي الى نوع من انواع فقر الدم، الفواكه ويوجد هذا الحامض في الخضروات وخاصة الخضروات ذات الاوراق.

هل تعلمين: ان هناك نوع من التعاون الوثيق بين التمساح فى النهر وطائر صغير يسمى (الصرو) يتطفل على طعام التمساح إذ يستغرق التمساح فى نوم هادئ على ضفة النهر ويقف ذلك الطائر الصغير على رأسه ليقوم بدور الرقيب حتى إذا لمح فريسة تقترب من المكان أخرج صفيراً خاصاً من حلقه يتنبه على إثره التمساح ويلطم الفريسة بذيله القوى ويأخذ فى إلتهامها .

وهذه الخدمة يؤديها الصغير للتمساح مقابل أن يلتهم بقايا اللحم التى تتخلف بين أسنان التمساح بعد أن ينتهى من إلتهام فريسته .



الشيخ حُر العاملي

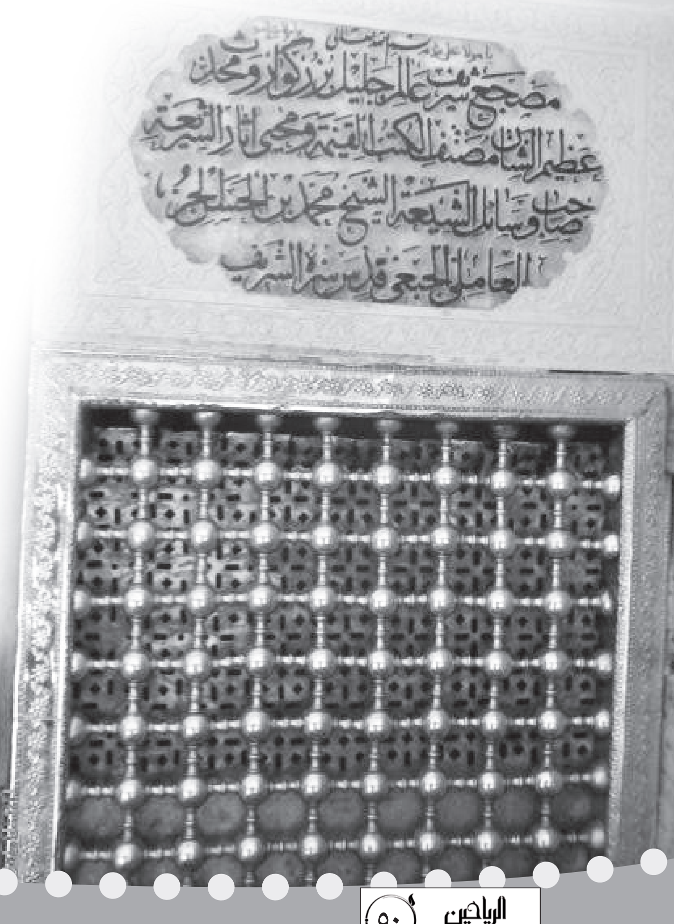
هو الشيخ محمد بن حسن بن على بن محمد بن حسين المعروف بالشيخ الحر العاملى، محدث جليل وفقيه ثقة كبير، له مؤلفات قيمه واسفار جليلة، شيخ الاسلام وزعيم الطائفة الشيعية.

ولد الشيخ حر فى ليلة الجمعة ٨ من رجب لعام ١٠٣٣ هـ فى قريه مشغر بمنطقة جبل عامل فى لبنان.

لقد اعتنق الناس فى منطقة جبل عامل المذهب الشيعي على يد الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري ثم نهلوا من منهل الاسلام واهل بيت الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله فغمر قلوبهم حب اهل بيت الرسول واصبحوا من محبيهم وشيعتهم، ونشأ الشيخ الحر في اسرة علم وامجاد ودأبوا على حب اهل البيت عليهم السلام وسماه والده بـ «محمد».

لقد نشأ الشيخ الحر العاملى فى أسرة ذات ثقافة وعلم وادب وكانت اصيلة وعريقة حيث انجبت فحول العلماء وفطاحل الفقهاء وكبار المحققين، وكان والده عالماً فاضلاً صالحاً واديباً فقيهاً وثقة وحافظاً القرآن وملماً بالآداب والعلوم العربية، وكان مرجع الناس وملاذهم وقد توفى عام ١٠٦٢ هـ في طريق السفر الى مدينة مشهد المقدسة، ولعمه الشيخ منزلته العلمية.

كان الشيخ الحر العاملي من ابرز وافضل علماء الشيعة فى القرن الحادي عشر الهجري



وله مؤلفات ثمينة قيمة كما كان موضع احترام وتبجيل لدى علماء الشيعة وهو من الوجوه المشرقة اللامعة التي اثرت المخزون الفقهي والعلمي للشيعة بروايات اهل البيت وترك آثارا غالية تستحق بالغ التقدير، ويعد الشيخ من احدى الحلقات القوية المتينة من السلسلة المرتبطة بروايات الائمة المعصومين ونبي الاسلام صلوات الله عليهم اجمعين.

ويقول العلامة الاميني فى سفره القيم «الغدير»:

«لقد كان الشيخ الحر العاملي جوهرة متلألئة على تاج الزمان ونقطة زاهرة زاهية على جبين الكرامة والفضيلة.

واذا اردت التحقيق عنه تجده ملمّا بكل الفنون والفضائل، وإن الكلام ليعجز عن وصفه وتعريفه وكان تجسيدا للعلم والادب ونبراس التقوى والفضيلة وقد دوّن الكتب الروائية القيمة فى اثبات الائمة ونشر فضائلهم، وقد جمع الروايات فى الاحكام الفقهية ومديحهم ومنزلتهم الربانية وقد خلدته آثاره.

يقول المحدث القمي:

محمد بن حسن بن علي المشغري، هو شيخ المحدثين وافضل المتبحرين، العلم النبراس والفقيه الذكي والمحدث التقي والجليل الفاضل الثقة ومنهل الكرامة والفضيلة وله المؤلفات القيمة.

عودته الى مشهد: عند رجوع الحر الى مشهد المقدسة، احال الشاه مسند القضاء اليه ونصبه فى منصب قاضى القضاة وبعد مدة وجيزة اصبح كبير علماء خراسان وقد عقد حلقات الدرس والبحث هناك وتتلمذ على يديه كبار العلماء والفضلاء وكانت جلسات درسه ملأى بالتلامذة الجادين التواقين لعلوم اهل البيت عليهم السلام، كما الف فى مشهد المقدسة كتبا عديدة.

وكان الشيخ الحر العاملي ذا قريحة وموهبة فائقة شعرية وانشد قصائداً واشعاراً كثيرة فى مدح اهل البيت المعصومين عليهم السلام، وله ديوان شعر يحتوي على ٢٠ الف بيت من الشعر، ومن ميزات اشعاره انها مسهبة وله قصيدة فى مديح الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله واهل بيته الاطهار مؤلفة من مائة بيت كما له قصيدة اخرى تضم كرامات ومعاجز النبي العظيم واهل بيته الاطهار عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين، وكان له مهارة ولباقة فائقة ومتميزة فى انشاد الشعر وعلى سبيل المثال له ٢٩ قصيدة شعرية وقد قفى كل قصيدة بأحد الأحرف الابجدية. وفي قصيدة اخرى، قد حد كل طرف من الاطراف الاربعة للبيت، بحرف واحد.

كما انشد قصيدة اخرى خالية من الالف.

ومما قال من الشعر:

انا حر عبد لهم فأذا ما

شرفونى بالعتق عدت رقيقا.

للشيخ الحر العاملي مؤلفات عظيمة قيمة وقد خصص حياته الشريفة لخدمه الشريعة الاسلامية ومذهب اهل البيت المعصومين المطهرين المحقق مع انشغاله فى اعمال وجهود كثيرة والتصدى لمنصب شيخ الاسلام واشتغاله

بالدراسة و وتربيه العلماء ايضا» مع ذلك ترك للتراث الاسلامي الشيعي مولفات قيمة عظيمة ومن اهمها السفر الجليل «وسائل الشيعة» التي يتداولها العلماء كمصدر فقهي رئيسي ومرجع هام لعلماء الشيعة الى يومنا هذا، ومن بين مولفاته:

١- «الجواهر السنية فى الأحاديث القدسية» وهو اول كتاب دون فى هذا المجال ولم يؤِّلف احد قبله مؤلفاً كهذا.

٢- الصحيفة الثانية من ادعية علي بن الحسين عليه السلام والتي تشمل مجموعة من الادعية التي لم تذكر في الصحيفة السجادية المشهورة.

٣- تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، والذي يحتوي على جميع الاحاديث للأحكام الشرعية المتواجدة في الكتب الاربعة المعتبرة، حيث يبلغ مصادرها ١٨٠ كتابا وتذكر في الكتاب الاسناد والروايات واسماء الكتب والمصادر، وهي ذات ترتيب رائع مع مراعاة الاختصار للأحاديث وكل مسألة تعرض فى باب مستقل على حد الامكان.

٤- هداية الأمة الى احكام الائمة عليهم السلام، فى ثلاثة مجلدات صغيرة الحجم وهو نخبة من دورة كتب وسائل الشيعة مع حذف الاسناد و والمكررات.

٥- من لايحضره الأمام، وهو فهرست لوسائل الشيعة وعناوين أبوابها وعدد الأحاديث ومضامينها فى مجلد واحد.

٦- الفوائد الطوسية، فى مجلد واحد ويشمل على مائة فائدة فى مباحث مختلفة.

٧- اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، فى مجلدين ويشتمل على عشرين ألف حديث وسبعين ألف سند مأخوذة من ٤٣٩ كتابا» من الشيعة والسنة بترتيب منظم رائع ودون تكرار معاجز الرسول والأئمة المعصومين عليهم السلام.

٨- امل الآمل، الذى يحوي أسماء علماء جبل عامل والمتأخرين من العلماء.

٩- الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، وهو رسالة تضم ٦٠٠ حدث و ٦٤ آية قرآنية وأدلة كثيرة وكلمات القدماء والمتأخرين، ويتناول طرح الشبهات حول الرجعة والرد عليها.

١٠- رسالة في الرد على الصوفية، وتشتمل على ألف حديث شريف فى الرد عليهم.

١١- تواتر القرآن.

١٢- بداية الهداية، في الواجبات والمحرمات المنصوصة من بداية الفقه لآخره.

١٣- الفصول المهمة في اصول الأئمة عليهم السلام حيث يشمل القواعد العامة لاصول الفقه وفروعه كما تضم اصول علم الطب.

١٤- العربية العلوية واللغة المروية.

١٥- ديوان شعرى يحتوي على ٢٠ الف حديث و ٤ منظومات أخرى في مباحث ومواضيع مختلفة.

١٦- ديوان الامام زين العابدين عليه السلام .

١٧- تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة في شرح وسائل الشيعة.

١٨- الأخلاق .

١٩- مقتل الامام الحسين عليه السلام .

٢٠- الهوامش على الكتب الاربعة .

توفي في خراسان (مشهد) ودفن بجوار الامام الرضا عليه السلام تغمد الله الشيخ الجليل برحمته الواسعة.

حديقة الرياحين

اعداد: عواطف الخزاعي

زينة الاشياء

العفاف زينة الفقر، والصبر زينة البلاء، والسكينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية، وخفض الجناح زينة العلم، وحسن الادب زينة العقل، وبسط الوجه زينة الحلم، والايثار زينة الزهد، وبذل المجهود زينة النفس، وكثرة البكاء زينة الخوف، والتقلل زينة القناعة، وترك المن زينة المعروف، والخشوع زينة الصلاة، وترك ما لا يعني زينة الورع).

تعريف الشحيح

عن الفضيل قال ابو عبد الله عليه السلام اتدري من الشحيح؟ قلت البخيل.

قال: الشحيح اشد من البخيل يبخل بما في يديه وان الشحيح يشح بما في ايدي الناس، حتى لايرى في ايدي الناس شيئا الا تمني ان يكون له بالحل والحرام، ولا يشبع ولا يقنع بما رزقه الله تعالى.

عن الفضل قال رأيت ابا عبد الله يطوف من اول الليل الي الصباح وهو يقول: اللهم قني شح نفسي فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء قال واي شيئ اشد من النفس (وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

حسن الظن

قال امير المؤمنين عليه السلام: (اذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم اساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فد ظلم، واذا استولى الفساد على الزمان واهله فاحسن رجل الطن برجل فقد غرر.

قال الامام الهادي عليه السلام: من ساءت ظنونه اعتقد الخيانة بمن لايخون، وقال اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان يظن باحد سوء حتى يعلم منه، واذا كان زمان الجور اغلب فيه من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا ما لم يعلم ذلك منه).

حقيقة العبودية

سأل الصادق عليه السلام عن حقيقة العبودية فقال:

(ان لايري العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا. وجملة اشتغاله فيما امره تعالى به ونهاه عنه فهذا اول درجات التقى وقال السجود منتهى العبادة.

وقال الرسول صلى الله عليه وآله: (العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك فانك في حفظي وكنفي).



خديجة بنت خويلد

زهراء الشبيب

هي واحدة من أربع نساء هنّ سيدات نساء أهل الجنة، وهي زوج أفضل الرسل وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وهي أم فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنّة.

الهوية الناصعة:

ينطلق الحديث مع هذا النموذج.. مع هذه الريحانة الخالدة في مجلة الرياحين الرائدة فأقول فيه:

في بيت المحبّة المحمدية:

لم تعش خديجة مع زوجها إلا في ظل محبته صلى الله عليه وآله لها وفي ظل محبتها له، هذه المحبة التي أفصح عنها عمّه أبو طالب يوم خطبها من عمها ورقة بن نوفل فقال:

الحمد لرب هذا البيت، الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل، وأنزلنا حرما آمنا، وجعلنا الحكام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه. ثم إن ابن أخي هذا - يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله - ممن لا يوزن برجل من قريش الا رجح به، ولا يقاس به رجل إلاّ عظم عنه، ولا عدل له في الخلق وإن كان مقلاً في المال فان المال رفد جار، وظل زائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه رغبة، وقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها، والمهر علي في مالي الذي سألتموه عاجله وآجله. وله وربِّ هذا البيت حظ عظيم ودين شائع ورأي كامل. ثم سكت أبو طالب، وتكلم عمها وتلجج، وقصر عن جواب أبي طالب وأدركه القطع والبهر، وكان رجلا من القسيسين، فقالت خديجة مبتدئة:

يا عماه انك وإن كنت أولى بنفسي مني في الشهود، فلست أولى بي من نفسي، قد زوجتك يا محمد نفسي والمهر علي في مالي، فَأمُر عمك فلينحر ناقة فليولم بها، وادخل على أهلك، قال أبو طالب: اشهدوا عليها بقبولها محمدا، وضمانها المهر في مالها. فقال بعض قريش: يا عجباه المهر على النساء للرجال، فغضب أبو طالب غضبا شديدا، وقام على قدميه. وكان ممن يهابه الرجال ويكره غضبه، فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا، طلبت الرجال بأغلى الأثمان وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا الا بالمهر الغالي، ونحر أبو طالب ناقة، ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله بأهله.

ومن هذه اللحظة عاشت معه في ذاكرة الزمان الى الأبد، بل في الجنة التي لا ذكر للزمن فيها أمام الخلود على الأرائك متقابلين.

في طليعة السابقات:

الحديث عن خديجة ـ أيُّها القاريء الكريم ـ يستدعي أن نقف مع كل آية ذكرت الزوجات المؤمنات، إن في الدنيا وإن في الآخرة حيث جنان الخلد، ومع كلّ الأمهات المؤمنات إن في الدنيا وإن في الآخرة. ومع كل المضحيات والصابرات والقانتات والصائمات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات على مدى التاريخ. فهي في الخيل السوابق في هذا الرعيل، وفي طليعة السابقين والسابقات حيث سبقت نساء قومها الى الإيمان برسول الله محمد صلى الله عليه وآله زوجها.

القربان الخالد:

وإذا كان علي عليه السلام قد بات على فراش رسول الله ليلة أراد المشركون قتله وفداه بنفسه (والجود بالنفس أسمى غاية الجود) ونزل فيه قرآن يتلى الى يوم القيامة، فإنّ خديجة ذبحت بسكين الهبة والفداء على طريقة المُقَرِّبينَ والمُقَرَّبينَ جميع أموالها الكثيرة من الوريد الى الوريد قرباناً من أجله ومن أجل دعوته. وما أدراك ما للمال من حبّ جمٍّ و تعلّق به شديد، قال تعالى: (وتحبّون المال حبّاً جمّاً)، و(وإنَّه لحبِّ الخير لشديد).

ونحرت خديجة هذا المحبوب من أجل مَن هو أحبّ منه.ذلك هو زوجها رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله. لا تلمني _أيّها القاريء_ في ذكر محمد صلى الله عليه وآله كثيراً في هذه السطور فإن خديجة قد ذابت حبّاً في كلّ حرف من حروفه، فكيف لا أُكثر ذكره وأول من يقرأ هذه السطور هي.

أجل أيتّها الأموال: العظمة لكِ ولصاحبك وصاحبتك حينما تكونين سبباً في غنى عائل، وما أعظمك حينما يكون رسول الله هو ذلك العائل، ويكون صاحبكِ هو المحظي والمخصوص بهذه الحظوة العظيمة، قال تعالى في ذكر عطاياه ومننه على نبيِّه والإشارة الى كرم صاحب هذا المال الذي لم يَجُد به ليسدَّ الرَّمَق بل لِيُغنيَ به أحبَّ مَن خُلِق: (وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغنَى).

نعم، وهبتَ خديجة المال الكثير لرسول الله فوهب الله لها الكوثر. وعَرفَت نبيّها فعرَّفها الله الجنّة (ويُدخلَهُمُ الجنّةَ عرَّفها لَهُم) وصدَقت مع زوجها محمد صلى الله عليه وآله فجعل الله لها لسان صدق عليّاً.

الذكر العليّ:

ومن هذا الذكر العلي لخديجة بنت خويلد ننقل إليك أيها القاريء الكريم شيئاً مما جاء في بحار الأنوار/ ج٣٨ ص٢٥٨-٢٦٠ للعلامة المجلسي (ره):

١) قال أبو عمر: وحدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن إياس، عن عفيف، عن أبيه، عن جده قال: قدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة، وكان امرءاً تاجراً، فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلما رآها قد مالت قام يصلي، ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه، فقلت للعباس: من هذا؟ قال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، قلت: من هذا المرأة؟ قال: امرأته خديجة بنت خويلد، قلت: من الفتى؟ قال: علي بن أبي طالب ابن عمه، قلت: ما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي ويزعم أنه نبي، ولم يتبعه إلا

امرأته وابن عمه هذا، ويزعم أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى وقيصر، قال: فكان عفيف الكندي يقول وقد أسلم وحسن إسلامه: لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فكنت أكون ثانياً مع علي عليه السلام.

أقول: وكم من النساء من يغبطن خديجة على هذا السبق المحمود، وكم منهن من تتمنّى كعفيف الكندي أن تكون ثانية لخديجة وثالثة ورابعة... وكم منهن يتمنين أن يكن على أثرها ونهجها. وكم منهن يتمنين أن تتحوّل أمنياتهن الى جهاد وتضحية وسبق في الخير كما صنعت خديجة وأحسنت صنعاً. وكم منهن يأملن أن يكون لهن ما لخديجة حيث بشرها رسول الله ببيت في الجنّة من قصب (قصب اللؤلؤ في رواية، وقصب الذهب في أخرى) لا صخب فيه ولا نصب. ولكن ليتهن يعلمن أن هذا البيت لمن مسك بقصب السبق الى الفضائل، ولمن بذل الجهد في هذا الطريق ولم يقعده صخب ولا نصب.ولا وهن ولا استكانة، بل ولا توهين ولا تخذيل.

٢) وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر في الاستيعاب/ج٣ ص٢٦: ولقد قال علي(ع): صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا لا يصلي معه غيري إلا خديجة.

يقول العلامة المجلسي: فهذه الأخبار والروايات كلّها ذكرها أبو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور، وهي كما تراها تكاد تكون إجماعاً.

وعن روضة الواعظين للفتال النيسابوري / ص ٢٦٩ قال انس: أطعم رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة من عنب الجنة، قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وآله إذا ذكر خديجة أحسن عليها الثنا، فقلت: ما تذكر حمراء الشدق قد أبدل الله لك خيراً،قال ما أبدلني الله خيراً منها صدقتني إذ كذبني الناس،وواستني بمال إذ حرمني الناس،ورزقني الله منها الولد إذ لم يرزقني من غيرها.

ومَن مثلِها؟

ومن مثلها وهي التي يباهي بها الرسول ويذكرها بخير. نعم وظلّت مباهاة الرسول بها وذكره إيّاها بخير تقتلع كل جذور الحسد والغيرة والاتهامات الباطلة التي تنطلق نحوها من هنا وهناك من أهل الباطل والنفاق. وبقي نموذجها هو الأفضل الذي لا بديل له في الفضل والأفضلية عند الله وعند رسوله، وبقيت شجرتها مثمرة تعطي أكلها كل حين بإذن ربّها. وبقي مثلها هو الأعلى في عالم النساء لم يتكرَّر إلا في ذات إبنتها الزهراء. وبقي السلام عليها على لسان المحبّة والولاء، سلام موصول على سطور مجلة الرياحين:

ألا باركِ الزهـراءَ في أمِّـها التي
مدى الدهر علياء بذكرٍ وطاعةِ
لقد سبقَت للفضـلِ لله دَرُّهـا
وقد قادَها للفضل محمـودُ سيرةِ
هي المالُ والأهلونَ والصدقُ أوّلاً
على رغم تكذيبِ الأنـام لملـتي
سلام عليها على العقَدين كلِّـها
سلام على بعض السنيِّ التي فاقتِ
سلامٌ الـى أمِّ البتـولِ مُوشَّحاً
بآياتِ حبّ الأوفيـاءِ وآيـتي

ذكاء الاطفال

كان احد الملوك ذاهبا مع وزيره في مهمة عسكرية فمروا بصبية يلعبون، فاحب الملك ان يتفائل بما يسمعه من هؤلاء الصبية، فاستوقف أحد الصبية وقال: ما اسمك؟.

قال الطفل: فتاح.

قال له: الى اين تذهب؟

قال: الى دار القرآن.

قال: ماذا تقرأ؟

قال: (انا فتحنا لك فتحا مبينا).

فاستبشر الملك، ثم ذهب لانهاء مهمته فلاقى نجاحا.

وفي طريق العودة قال الملك لوزيره مر بنا على المعلم لنكرم الصبي الذي صادفناه، فمر بالمعلم واحضر الصبي وقال له ثانية ما اسمك؟

قال: عباس.

قال: ماذا تقرأ؟

قال:(عبس وتولى).

قال: لقد سألتك آنفا فقلت لي اسمك فتاح وانك تقرء سورة الفتح.

قال الصبي: عندما استوقفتني تنبهت الى ما تريد، لان مثلك لا يتكلم مع مثلي الا لامر معقول، فلم احب ان تتشائم باسمي.

فقال: احسنت يا بني خذ هذا الدينار، فامتنع الصبي عن اخذه.

فقال الملك لم ترد هدية الملك؟

قال الصبي: ان اخذت الدينار وسألني ابي عن مصدر المال، وقلت له انك اعطيتني لم يصدقني، ويظن اني سرقته لان الملوك لا تعطي هذا الدينار الى طفل، فاكرمه الملك بمائه دينار.

ثم اجتاز الملك فرأى شيخا رثا عكر عليه صفو الطريق فامره ان يتنحى، فشتمه.

فقال الملك: اما تخشى ان اكون ممثلا للملك؟، فشتمه ثانية، وشتم الملك واستمر في عمله فامر الملك باحضاره للتأديب ونادى المنادي من احب ان ينظر الى تأديب المجرم فليحضر، فسمع الصبي فحضر، ثم استأذن على الملك فدخل وسلم، ثم دفع الدنانير الى الملك فقال الملك: ما هذا؟ .

قال: انك اعطيتها لي لافدي بها ابي، ان هذا الشيخ هو والدي.

فقال الملك: بارك الله فيك وابعد اباك.

فقال الصبي: بل بارك الله بابي وابعد اباه.

قال الملك ولم؟

قال: ان ابي احسن تربيتي فقربتني منك حسن تربيته، وجدي لم يحسن تربية ابي فعُرض لسخطك.

فاكرمه ثانية وعفا عن ابيه.

لعب بالنا ر ام بالنساء ؟

رحاب جعفر



لفت نظري دمعها المنساب، ولهجتها المعذبة في الكلام وتحاملها على الرجال والدين، وكأننا امة قد ابتعدت عن الدين فصارت لا تعرف عنه الا رسمه او اسمه.

كانت تتكلم بصوت يغالبه نشيج وبكاء. وتتحامل على الدين ورجاله ولنقل تتحامل على الشريعة التي جعلتها تصل الى ذلك المنحدر كما تقول، قلت لها احكي لي قصتك فقد روعتني بما تقولين، اريد معرفة ما جرى عليك ولعلي استطيع ان اجيبك على اقل تقدير على بعض التساؤلات التي حطمت حياتك، وشوهت صورة الدين في نظرك.

قالت: ادعى وفاء من مدينة (...)، زوجنى اهلي وانا في الرابعة عشر من عمرى، لم اكن اعرف عن الزواج الا بدلة عرس بيضاء، وخضاب من الحناء، وزغردة النساء في مثل تلك الافراح، جئت الى بيت الزوج فعرفت بعدها انني جئت كخادمة، وليس امرأة لها بعض الانصاف في الحكم، تنال بعضا من الراحة حيث يرتاح الجميع، لم يكن البيت الجديد الذي جئت اليه الا سجنا مؤبدا بني من التعاسة والشقاء، فانا عليّ القيام بكل الامور صغيرها وكبيرها من تنظيف وغسل ومسح وطبخ و و الى آخره، وبقية من في المنزل عليهم ان يتمتعوا بهذا المنظر الذي هو دائما في معرض العيون.

لا يحق لي ان اكل الا بعد ان يشبع الجميع، ولا يحق لي ان اثلم الخبز الذي اقوم بخبزه، ولا يحق لي ان اخرج حتى الى الطبيب الا من بعد ان يأذن لي الزوج او امه، لقد كنت اعتقد ان هذا العمل الذي اقوم به هو من وظيفتي الزوجية، وليس لي ان اعترض على ذلك.

انجبت في السنة القادمة بنتا، وبما انني صغيرة السن ولم امر بتجربة الامومة فقد عاقني ذلك عن تحمل مسؤولياتي كاٍم لها وظيفة الامهات.

بدأت المشاكل بيني وبين الاسرة، وبدأ التذمر مني لانني لا انجز كل الاعمال التي انيطت بي كما يشتهون. فعلا صراخهم وتذمرهم:

زوجتك كسولة وقذرة واكولة، لا تجيد الا التهام الطعام، وفي الواقع انا ليس لي رخصة ان افتح البراد لاشرب الماء خوفا من اخت زوجي التي ان رأتني افتح البراد او اخذ شيئا ستقوم قيامتها وستقلب الدنيا على رأسي. وساوصف بالسارقة، او غير المؤدبة او غير ذلك من النعوت المحترمة التي يطلقها الاهل على الكنات.

راح الزوج يوبخني، ثم يضربني، ثم راح يهدد بطلاقي، وبعد كل ذلك قرر ان يفعل ما يمليه عليه هواه فجاءني معربدا يوما ما:

انت طالق لقد طلقتك هيا اذهبي الى بيت اهلك. وبكل سهولة تلفظ بالطلاق وكتب كتابه وجاء به يعرضه عليّ هدية مباركة.

لا اكتمك وبالرغم من كل ما اعانية فقد وقع النبأ علي عظيما بعد ان سمعت ذلك منه.

وخاصة بعد ان اصبحت اما وقد تعلقت بابنتي واحببتها واصبحت كل وجودي، قررت ان لا اصدق ما يدعي الا انه صاح:

اخرجي والا حطمت لك رأسك.

هنا بعد ان رأيت ما بدا عليه حيث غدا وحشا كاسرا قررت ان اذهب لاجلب ابنتي فقال: اتركيها هي ابنتي انا.

قلت: كيف انها ترضع من حليب امها الذي هيأه الله لها.

فقال بحدة اذهبي:

وراح يجرني كنعجة تقاد الى منحرها وهو يستغيث: خلصوني منها، لم اعد اطيقها، والاهل ينظرون بل يتفرجون على هذا المنظر ولا يبدون حراكا.

خرجت من بيت زوجي مطرودة بعد ان طلقني زوجي وطردني، وها انا كما ترين اعاني من فراق ابنتي وآلام صدري الذي اشتد علي بسبب وجود الحليب.

صحت منتفضة:

وهل سكت اهلك عن هذا كله؟ الا يطالبون الزوج بحقك؟

قالت: لا انهم يقولون ستنتهي العدة وسيحسم الامر.

قلت: ولكن الا تعرفين ان الاسلام لا يبيح طرد الزوجة من بيت زوجها حتى تكمل عدتها، ولا يحق له ان يأخذ الصغيرة وهي في هذا السن وعليه ان يعطيها مهرها بالكامل عاجله وآجله.

قال تعالى:(أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ وَإِن

كُنَّ أُوْلَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ..)

قالت: هو يقول اذهبي واشتكي فاين اشتكي؟ ومن يستجيب لي وانا لا مال لي ومدافع وابي شيخ كبير وامي امرأة مسنة، وهو بامكانه ان يفعل بعقول المحامين كما يشاء فيحرمني من كل شيئ.

هنا طفرت الدموع في عيني وتذكرت تلك المرأة التي جاءت الى النبي ﷺ وقالت له: ان زوجي قد ظاهر مني - أي قال لها (انت علي كظهر امي) - وهذا كلام قديم كان يقوله اهل الجاهلية اذا ما اختلفوا مع نساءهم فلا هن مطلقات ولا هن ذوات بعول، وبدل ان يجيب النبي ﷺ على سؤال هذه المرأة التي لا يعرف الحكم في قضيتها اجاب سبحانه وتعالى اللطيف الرؤوف قائلا:

(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ). ثم بيّن الحكم في القضية التي لم يكن النبي قد جاءه الامر في حكمها، وها انت الآن تقولين من يستجيب لي ومن يسمع نجواي وبثي.

قالت وهي تضحك: اين اجد النبي لأشتكي له لكي يغيثني مما انا فيه، ان فراق ابنتي يؤلمني، وصراخها يصك اذني.

قلت: ان الله هو من سمع شكوى هذه المرأه وهو من اوحى الى نبيه بالحكم الفصل في قضيتها، وهو من حرم تلك العادة الجائرة، وابطل مفعولها، بل عاقب مرتكبها.

قررنا في صباح اليوم التالي ان نذهب الى احد الوجهاء ونشكي له الحال، ونطلب منه حل القضية، تفاجأ الرجل بما قصصناه عليه وقال: مستفسرا: اكنت راضية بهذا الطلاق وحاضره حين اجري قالت وهي تهز يدها: قلت لك لا علم لي جاءني غاضبا وقد عدت للتو من سطح الدار حيث كنت اخبز الخبز في شدة الحر فقرأ عليّ الخبر بدم بارد ومشاعر ميتة، وكأنه يتحفني بهدية من هدايا العيد .

قال: وهل راجعت الحاكم الشرعي:

قالت الحاكم الشرعي اين هو؟ وهل له وجود في قواميس العشيرة،؟

قال: لابد من ارد اليك الحق، وان اعلم هذا الزوج كيف يكون حكم الله في مثل هذه الامور.

وظل شيخنا يتابع الموضوع الا ان حصل على العنوان، وطلب من الزوج زيارته فاذا به يخن ويبكي ويقول هي والله زوجتي ولكني اكرهت على هذا الطلاق من قبل اخواتي وامي، اما الان فاريدك ان تصبح وسيطا بيني وبينها وترجعها الى بيتها.

فاجاب الرجل ارجعها الى بيتها وبكل سهولة الا تعرف مدى الالم الذي سببته لها؟ الا تحس بمدى عمق الجرح الذي وخزها، اذهب انت واعتذر منها، وارجعها قبل ان تنتهي عدة الطلاق فتصبح المشكلة اعقد،

واخيرا تقرر ان يذهب الزوج الى بيت زوجته مع المحسن ويعتذر اليها: فتعود الى عصمته مع ابنتها وقد انفرد بها في منزل آخر تلافيا للمشاكل.



انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

لماذا حرم الاسلام قراءة كتب الضلال على المسلمين، الا يعني ذلك قمع الحرية الثقافية، وحرمانهم من بعض العلوم والثقافات؟

ان الكتب التي تؤدي قراءتها الى انحراف المسلمين، ليست حراماً على كل احد، بل على اولئك الذي يتحرفون ويضلون بقراءتها، واما العلماء والمثقفون المؤمنون، والذين يمتلكون ثقافة اسلامية واسعة، فربما كانت قراءتهم لهذه الكتب، (واجبة) في حقهم، لا انها (جائزة)، لانهم يمتلكون المؤهلات الثقافية التي يتمكنون بها من مواجهة الافكار المنحرفة ومناقشها.

اذن فالمنع من قراءة هذه الكتب، ليس لاجل حرمان هؤلاء الافراد من التعرف على الثقافات العالمية، والا لو كان الامر كذلك، لما اجاز قراءتها، لاولئك العلماء والمثقفين الذين يتمكنون من مناقشتها، بل انه قد يلزم قراءتها احيانا.

فالاسلام يستهدف من هذا الحكم، حماية اولئك الذين لايملكون مناعة ثقافية، من الانحراف والضلال، فهو كالمهندس الكهربائي، الذي يصنع الة كهربائية، ثم يطالب غير المهندسين ان لايقتربوا منها، حتى لايصعقهم التيار الكهربائي، بينما يسمح للمهندسين في ذلك، بل ربما يكون هذا الحكم بنفسه، محفزاً لهولاء الذين يفتقدون المؤهلات الثقافية والفكرية، على التكامل الثقافي، ويحثهم على التعرف على التعاليم الاسلامية اكثر، فلوتوافرت لديهم الثقافة الاسلامية الكافية، فيحينئذ يجوز لهم مطالعة كتب الضلال، فحرمانهم من كتب الضلال يشعرهم بالنقص، تجاه الطبقة المثقفة، التي اجيز لها الاطلاع على كتب الضلال، وهذا الشعور يحفزهم على تطوير انفسهم ثقافياً.



اعداد: نور نزار

الجوابات الحاضرة

١_ عندما تحارب نابليون مع النمسا اعطاه ضابط نمساوي معلومات تغلب بها على خصومه، وبعد ذلك التقى الضابط به، وهو ممتط جواده فرمى نابليون بصرة من ذهب الى الضابط النمساوي وقال الضابط: لا اريد المال ولكن اريد ان احَظى بمقابلة نابليون، فاجاب نابليون: **هذا المال لامثالك اما يدي فلا تصافح رجلا يخون وطنه.**

٢_ سأل احد النقاد برنارشو قائلا: كل شيئ فيك حسن لولا امر واحد هو حبك للمال، فقال: وانت وراء من تجري؟ فأجابه الناقد وراء الشرف.

فهز رأسه وقال: ليس عجيبا فكل شخص يجرى وراء الشيئ الذي ينقصه.

قالوا في القناعة

ما كل ما فوق البسيطة كافيا...
واذا قنعت فبعض شيئ كافي
ابو فراس الحمداني
والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع
ابو ذؤويب الهذلي

الاصمعي واعرابي

قال الاصمعي كنت أقرأ قوله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللّهِ وَاللّهُ غفور رحيم).

وكان بجانبي اعرابي فقال كلام من هذا؟ فقلت كلام الله، قال: اعد، فقلت: ليس هذا كلام الله واني قد قرأت الاية خطأ فصححت ما قرأت (وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) فقال اصبت، هذا كلام الله، فقلت اتقرأ القرآن قال: لا

فقلت فمن اين علمت؟

قال: ياهذا عز فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع.

اتركوها تغفر لكم

مر المسيح عليه السلام بقوم من بني اسرائيل يبكون فقال: لهم: (ما يبكيكم؟)قالوا نبكي ذنوبنا قال: (اتركوها تغفر لكم).

وقال امير المؤمنين عليه السلام: (عجبا لمن يهلك ومعه النجاة، قيل وما هي النجاة؟ قال التوبة والاستغفار).

حامل من دون رحم

وضعت امرأة نيوزلندية طفلا وهي في شهر حملها الثامن والغريب ان هذه المرأة قد استأصلت الرحم فكيف حدث الحمل، يقول الاطباء: ان المرأة كانت حاملا قبل العملية بيومين فالتصقت البويضة بالبطن وراحت الخلايا تنقسم واستمر الحمل وعندما كانت تنتابها اعراض الحمل لا تصدق انها حامل لانها قد فقدت الرحم فكيف يمكن ان تحمل، الا انها وفي شهرها السادس تبينت الحقيقة وعرفت انها حامل، وقد وضعت طفلها في الشهر الثامن وهو بصحة جيدة.

الهوس من المكروبات

امرأة مصرية تعيش الهوس من المكروبات تناولت كأسا فيه ماء فلاحظت فيه وجود بعض الحشرات فاسرعت الى المنزل وتناولت مبيدا للحشرات فماتت بعد عدة ساعات.

خلطة لبشرة العرائس

هذه الخلطة تناسب جميع البشرات، ستجد البيضاء البياض المشرق اللامع، وستجد السمراء البياض المشرق اللامع.

المواد:

ربع كوب ارز مطحون.

ربع كوب قشر بيض.

كوب ونصف صندل مطحون، الاكثار منه افضل.

علبة زعفران كبيرة مطحون.

٤ اربع اعواد قرنفل.

عود واحد كركم ويفضل الكركم الخاص.

وعند الاستعمال يخلط الجميع جيدا ويحفظ لحين الاستعمال.

طريقة الاستعمال:

استخدمي هذه الخلطة كل يوم بدون انقطاع، استخدميها بالليل ونامي ثم اغسليها في الصباح او استخدميها من الصباح حتى الظهر واذا امكن ضعيها بعد صلاة الظهر واغسليها قبل صلاة المغرب.

تفسير رؤيا

لحم الطير: من رأى طيرا مطبوخا او مشوياً فانه رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة فان كان غير ناضج فانه يغتاب امرأة ويظلمها، فان رأى كأنه يأكل لحم طير مما لا يحل اكله فانه يأكل من أموال قوم ظلمة مكرة.

لحم الغنم: اذا كان لحم الغنم مشويا أو مسلوخا ورآه في بيته دلت الرؤيا على الاتصال بمن لا يعرفه أو يستفيد من أحد يفرح به، فان كان المسلوخ مهزولا دل على ان الأخوان الذين استفادهم فقراء لا نفع في مواصلتهم، وان رأى في بيته اللحم مسلوخا غير مقطع فانه مصيبة، فان كانت سمينة فهو يرث من الميت مالا، وان كانت مهزولة لم يرث شيئا، ولحم الضأن اذا كان مطبوخا فهو مال في تعب كحال النار، واذا كان نيئا فهو خصومة.

معاني حركات الجسد

وضعية الجلوس

تضع قدمها على الارض تقبض بكفيها على فخذيها بحيث تتجه الاصابع الى داخل الفخذين فيما يتجه الابهامان الى الخارج، تعبر هذه الوضعية عن مزاج عدواني اعتراضي بمقدار ما هو حسود، غالبا ما تلاحظ هذه الحالة لدى المرؤوسين الذين يظهرون الود الكاذب لمسؤوليهم.

في أثناء الجلوس تلف المرأة التي تحدثها ساقها اليمنى على اليسرى او العكس الساق السفلى اسيرة الساق العليا، تتم هذه الوضعية عن رغبة في التملك العاطفي اي عن مزاج غيور، شخص يرفع قدميه الى حافة الكرسي ويضغط على عرقوبها بين اصابعه انه شديد السهر والحرص على امتيازه.

الفروق اللغوية

الفرق بين الترك واللهو:

يقال: لهيت عنه اذا تركته سهوا او تشاغلا، ولا يقال لمن ترك الشيئ انه لهى عنه، وقول صاحب الفصيح لهيت عن الشيئ اذا تركته غلط، الا نلاحظ انه لا يقال لمن ترك الأكل بعد شبع، أو الشراب بعد الري انه لهى عن ذلك، وأصله من اللهو ميل الانفعال والمطاوعة.

الفرق بين التصور والتوهم:

ان التوهم تصور الشيئ مع العلم به، وتوهمه لا يكون مع العلم به لان التوهم من قبيل التجويز، والتجويز ينافي العلم.

وقال بعضهم: التوهم يجري مجرى الظنون يتناول المدرك وغير المدرك، وذلك مثل أن يخبرك من لا تعرف صدقه عما لا يتخيل العقل، فيتخيل كونه، فاذا عرف صدقه وقع العلم بمخبره وزال التوهم، وقال آخر: التوهم هو تجويز ما لا يمتنع من الجائز والواجب، ولا يجوز ان يتوهم الانسان ما يمتنع كونه، الا ترى انه لا يجوز ان يتوهم الشيئ متحركا ساكنا في حال واحدة.

الفرق بين النسيان والسهو:

النسيان يكون عما كان، والسهو يكون عما لم يكن تقول نسيت ما عرفته، ولا يقال سهوت عما عرفته، وانما تقول سهوت عن السجود في الصلاة فتجعل السهو بدلا عن السجود الذي لم يكن، والسهو والمسهو عنه يتعاقبان، وفرق آخر ان الانسان انما ينسى ما كان ذاكرا له، والسهو يكون عن ذكر وعن غير ذكر لانه خفاء المعنى بما يمتنع به ادراكه، وفرق آخر وهو:

ان الشيئ الواحد محال يسهى عنه في وقت ولا يسهى عنه في وقت آخر، وانما يسهى في وقت آخر عن مثله، ويجوز ان ينسى الشيئ الواحد في وقت ويذكره في وقت آخر.

الفرق بين السهو والغفلة:

ان الغفلة تكون عما يكون، والسهو يكون عما لا يكون تقول: غفلت عن هذا الشيئ حتى كان، ولا تقول سهوت عنه حتى كان، لانك اذا سهوت عنه لم يكن، ويجوز ان تغفل عنه ويكون.

وفرق آخر ان الغفلة تكون عن فعل الغير تقول: كنت غافلا عما كان من فلان ولا يجوز ان يسهى عن فعل الغير.

الفرق بين السهو والاغماء:

ان الاغماء سهو يكون من مرض فقط، والنوم سهو يحدث مع فتور جسم الموصوف به.

الفرق بين الظن والتصور:

ان الظن ضرب من أفعال القلوب، يحدث عند بعض الامارات وهو رجحان أحد طرفي التجوز، واذا حدث عند امارات غلبت وزادت بعض الزيادة فظن صاحبه بعض ما تقتضيه تلك الامارات سمي ذلك غلبة الظن، ويستعمل الظن فيما يدرك وفيما لا يدرك، والتصور يستعمل في المدرك دون غيره، كأن المدركَ اذا أدركه المدرك تصور نفسه، والشاهد ان الأعراض التي لا تُدْرَكُ لَا تُتَصَوَّرُ، نحو العلم والقدرة، والتمثل مثل التصور، الا أن التصور أبلغ لأن قولنا تصورت الشيئ معناه: انا بمنزلة من أبصر صورته، وقولنا تمثلنا معناه انا بمنزلة من أبصر مثاله، ورؤيتنا لصورة الشيئ أبلغ في عرفان ذاته من رؤيتنا لمثاله.